



العقل الثراشي الابعاد



صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

اسم الكتاب : العقل الثلاثي الابعاد .
اسم المؤلف : سعد صلال .
تصميم الغلاف والتخطيطات الداخلية : سعد صلال .

رقم الايداع : 23312

اسم الدار : ابجد للنشر والتوزيع .

تلفون : 35616220

محمول : 01069722417

01026648460

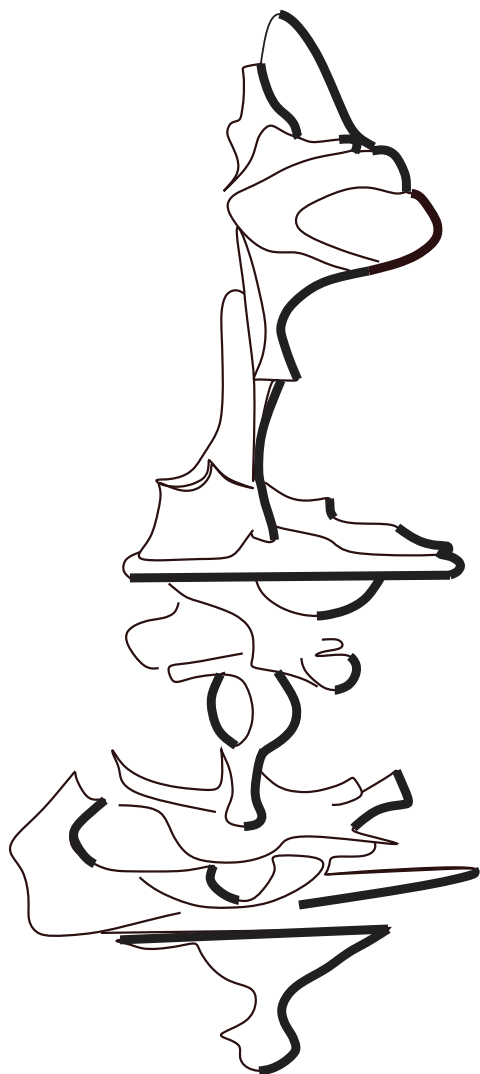
بريد الكتروني : abgdweb@gmail.com

doctorsaadsallal@gmail.com

العنوان :

ابراج بنك مصر . خاتم المرسلين . الهرم .





خلاصة

العالم يتم استلامه وهو مجسم .
الانسان يستلم العالم بطريقة مجسمة من خلال اعضاء حسه .
ان اية حاسة عبارة عن مجس حساس لهذا الاستلام .
الاشياء الخارجية تمر للعقل بعد استلامها كما هي مجسمة .
لا مسطحات بالحس الانساني ابدا .
لدى الانسان خمس حواس .
ولو اجملنا الآلية التي نستقبل بها العقل فانها طريقة فهم راقية جدا
حيث استكمال التجسيم الذي تستقبل به اعضاءنا الحسية العالم .

لا نكتفي بان (نرى) و (نسمع) بل (نشم) و (نتلمس) و (نتذوق) .. كل هذا التشكيل افضل لوحه مجسمة ممكنة باستقبال العالم .

لكي نلتقط الاشياء فانها تمر عبر بوابات الحس المتوفرة فينا كما هي اساسا و لا نقصان اي ان كفاءة اىصال الشيء لنا عملية دقيقة نزيهة كل النزاهة . مشكلتنا ليست بالاستقبال .. انها بالارسال .. !
وهنا مربط الفرس في حديثنا بهذا الكتيب المتواضع .

وكما لنا ادواتنا باستلام العالم لدينا ادواتنا بارسال انطباعنا ايضا .
التوقف الضروري بالمناقشة هو الوسط بين الاستلام والارسال ..
انه المعالجة العقلية لما استلمنا والكفاءة الايجابية بالارسال .
الكفاءة هذه تعتمد على عاملين :

1 . حسن المعالجة .

2 . الايجابية .

والمجموع الشامل للارسال الجيد هو التجسيم .. الارسال ثلاثي الابعاد لهذا العقل نحو العالم هذه المرة وليس الاستلام .
ان كفاءة الاستلام تعتمد على كفاءة اعضاء الحس فاذا تعرضت لمشكلة عضوية فللانسان الحق ان يقلص هذه الكفاءة غير ان قدرة

العقل الانساني على تعويض ذلك من خلال الاعضاء الاخرى العاملة بكفاءة .

الاستلام امين جدا لسبب بسيط هو عدم تدخل العقل بالمعالجة الوسطية التي تمر بهذا هذه الانطباعات القادمة من الخارج والتي تستقر في العقل بثلاثية ابعادها ..

الطبيعة الاشياء تمر مجسمة امينة فيما هي عليه .. غير ان وجود الاخرين معنا هو من قد يقلص هذه الكفاءة فيسطح المجسمات التواصلية لحد العبث ومع ذلك فكما ان الاستقبال مجسم في حالة استلامنا للطبيعة فانها ليست كذلك في حالة الانسان الذي نستقبله كما يريد هو و بالطريقة التي لا تضمن جودة تجسيمه فيث نفسه ويسوقها لنا بطريقة مسطحة وعندها تقوم معالجتنا العقلية بالتصرف .. واحيانا لا تقوم هذه المعالجة بالدور المناسب لها لتجسيم المسطح من الناس وما يرسلون بل تسطح حتى المجسم من الطبيعة الى حد انها لا تتمتع بهذا الجمال الثلاثي الابعاد القادم لها مما يسبب لها اختزالا بسعادة الانسان نفسه .

ان نقطة المناقشة الجدية هنا هي تحليل ما نحن عليه من عفوية مبالغ بها بـ (المعالجة) التي تقوم بها عقولنا بعد استلامها العالم الخارجي

ثم الارسال عبر (اعضاء حركية) تخصصت لارسال ما نريد ارساله .. ومن هنا تبدأ المسألة .

لدى الانسان القدرة ان يقوم بالمعالجة لما استلم بكفاءة عالية و ايجابية عالية غير انه لا يستطيع ذلك دائما ومن السهل تفهم الاسباب من خلال انشغاله بظروفه الخاصة على حساب كفاءة التعبير عن نفسه بطريقة عالية اي علينا اولا خلط الامور في العقل .. ثم البدء باعادة ترتيبها بطريقة كفوءة نحو العالم المحيط بنا حيث نحن وما نرسل . هذا كل ما يستطيع احدنا معرفته عن الآخر بالاسرة الانسانية ولا توجد طريقة اخرى حتى اليوم غير التعبير الايجابي الكفوء لا يصلح الانسان نفسه للاخرين من اجل هدف اكبر هو تعزيز انتمائه للقطيع الانساني وتحقيق اقصى سلام ممكن معه وما يترتب على ذلك من احساس بالطمأنينة والسلام الذاتي .

العقل .. اي عقل ... يقوم بعملية (معالجة) لتعديل مواد الاستلام القادمة من الخارج فيأخذ منها ما يريد ليحتفظ به والمتبقي يتسرب لجانين الجسم نفسه والخارج اي ان العقل يقوم بدور (فاعل) وليس قنطرة مرور بطريقة سلبية .

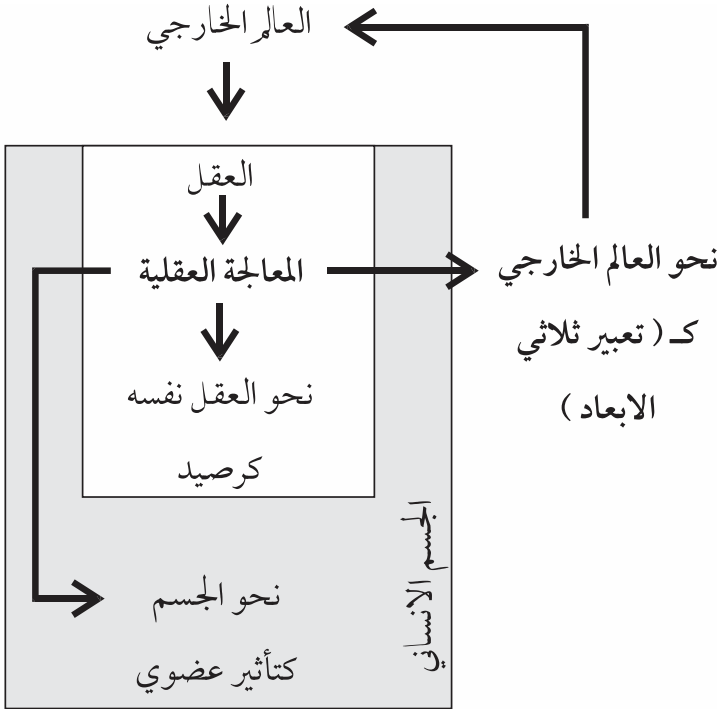
انه يعالج الحجوم الحسية كما هي ثم يعرضها لتفاعلاته الخاصة الى حدود كبيرة تصل لحد قلبها من الايجاب للسلب والعكس .. ويعتمد ذلك على الانسان نفسه حينما يريد ان يتفاعل بالقدر الذي

II

سعد صلال

العقل الثلاثي الابعاد

يريد او من الكسل ما لا يجب المساهمة بصناعة القرار قبل التسويق للخارج .



ان ما نطلق عليه التسويق للخارج الان هو (التعبير) .
 التعبير بكل اشكاله الانسانية . بكل اشكاله بلا استثناء .
 و ينقسم هذا التعبير حسب المخارج الى :
 اولاً : العقل .

ثانياً : جسم هذا العقل اي جسم الانسان المعني بالحديث هنا .
 ثالثاً : الاشعاع الصادر من هذا الانسان .
 رابعاً : الحركة المقصودة من قبله .



المعالجة العقلية

المعالجة العقلية ليس كما يفهم منها للوهلة الاولى عبارة عن جهاز يتبع العقل بحيث يقوم بمعالجة الاحساسات القادمة له من الخارج طبيعية كانت او حيوية انسانية انما هو العقل نفسه .

حينما يكون الانسان طفلا فان هذه المعالجة العقلية بسيطة لحد ضعف القدرة على المعالجة بسبب قلة المخزون العقلي من الاحساسات القادمة من الخارج ولو تصورنا بدقة اكثر كتوضيح فقط فانه يشبه الصندوق الذي تمر له الاحساسات الموضوعية .. ليقوم بها يأتي :

اولا : يستلم الاحساسات .

ثانيا : يقوم بمعالجتها حسب الرصيد السابق من الاحساسات القادمة له سابقا .

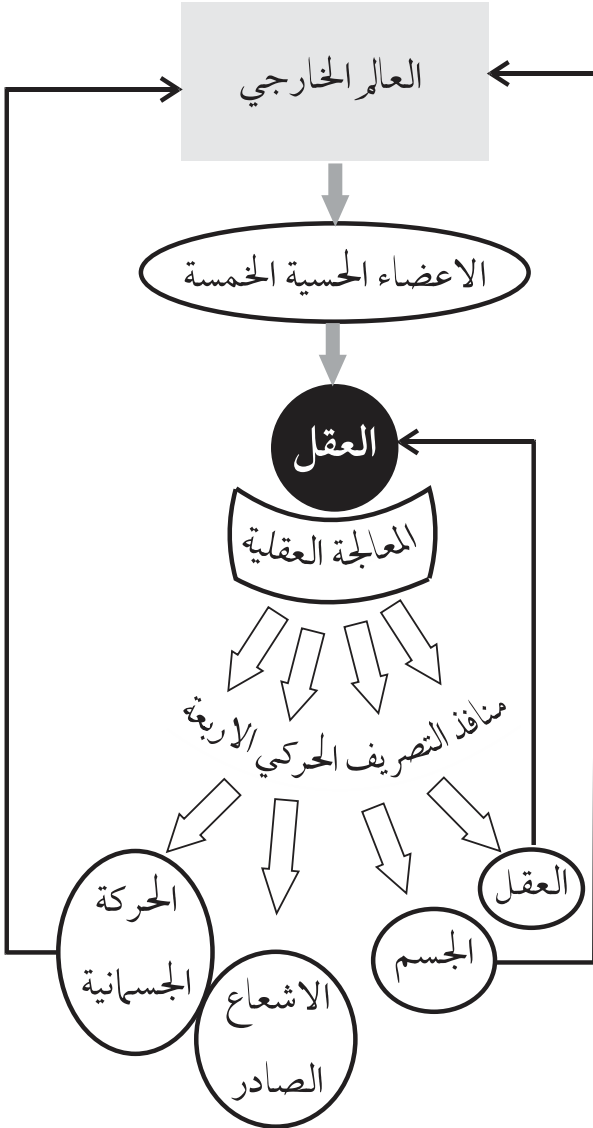
ثالثا : يأخذ نسخة منها ليحتفظ بها .

رابعا يقوم بمعالجة ما استلمه بطريقة معينة ثم يبدأ بأصدار رد الفعل للجسم والخارج كله .

و بالتالي يمكن الاستنتاج بسهولة ان استمرار الاعضاء الحسية بتزويد العقل بالاحساسات الخارجية سيوفر رصيذا مستمرا من (نسخ) هذه الاحساسات التي تتراكم فيه للتحويل الى رصيد سوف يستخدم مستقبلا لـ (تحسين) كفاءة المعالجة المطلوبة لمعالجة الاحساسات الجديدة القادمة مستقبلا اي ان المعالجة العقلية سوف تتحسن اجباريا مع الزمن .. مع تقدم العمر بالنسبة للانسان .

اي ان هناك تناسبا طرديا بين كمية ونوعية الاحساسات الخارجية القادمة للعقل عبر الاعضاء الحسية وبين تطور كفاءة المعالجة العقلية مع الزمن .

فالطفل في مثلنا لا يملك من الزمن الكافي باعتباره طفلا ما يسمح بان يكون لديه من رصيد الاحساسات ما يكفي ليجعل من معالجته العقلية لهذه الاحساسات من الكفاءة ما يسمح باعتباره خبيرا بها فنرى ان ردود افعاله جميعها العقلية الجسدية الاشعاعية والحركية عبارة عن نماذج غير ناضجة بما يكفي فاذا تقدم الزمن وترسبت نسخ هذه الاحساسات السابقة في العقل تحسن معها مستوى المعالجة العقلية واصبحت افضل باستلام الاحساسات من جانب و بالمعالجة ثانيا وثالثا بنوعية ردود الافعال الاربعة التي ذكرناها قبل قليل ..



وهذا يعني ان كفاءة المعالجة العقلية تعتمد على :

- 1 . الزمن (لزيادة الخبرة كَمَا ونوعاً) . . . اي عمر الانسان .
- 2 . عدد نسخ الاحساسات القادمة من الخارج والتي وضعت برصيد العقل من اجل تحويلها الى المعالجة العقلية .

المعالجة العقلية

في سن (١) سنة



العقل في سن

(١) سنة .

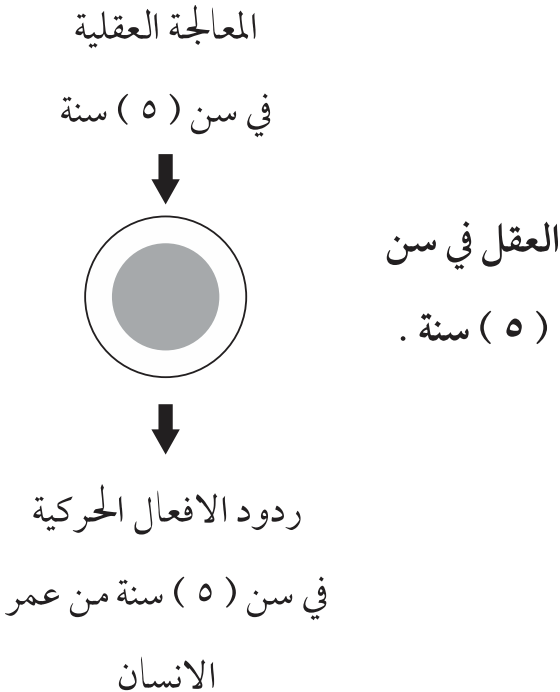


ردود الافعال الحركية

في سن (١) سنة من عمر

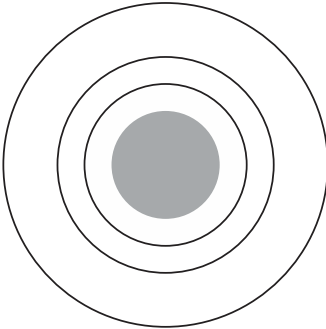
الانسان

وحيثما يتقدم العمر يزداد رصيد (الارشيف العقلي) فينعكس هذا على زيادة كفاءة المعالجة العقلية :



اما اذا زاد عمر الانسان مع الزمن فان المعالجة العقلية سوف تتحسن
 لحد كبير وعلى قدرها الكمي والنوعي على قدر نتائجها الحركية ()
 العقلية الجسمانية الاشعاعية والعضلية) :
 المعالجة العقلية

في سن (٤٠) سنة



العقل في سن

(٤٠) سنة .



ردود الافعال الحركية

في سن (٤٠) سنة من عمر

الانسان

ان الفعل الحركي الناتج عن المعالجة العقلية الانسانية يتحسن بتقدم العمر الا انه من الضروري القول ايضا ان العمر بحد ذاته يجب ان لا يؤخذ على انه مجرد تسلسل تراكمي من الايام والسنوات وهكذا بل هو بحد ذاته عبارة عن مجسم ما سوف يأتي ذكره لاحقا ..

وعودة لهذا الفعل الحركي الانساني فهو يتقدم بتقدم السن ويجب الاعتراف انه ذو اتجاهين من الناحية الاخلاقية فاما ان يكون ايجابيا خيرا او سلبيا شريرا .. بمعنى ان تحسن كفاءة المعالجة العقلية لمن اكتسبوا الخبرة الكافية مع العمر والذكاء الكافي ليسوا بالضرورة ممن يتحلون بالفضيلة حين لا يتخذون من عقولهم ما يناسب الخير الشخصي والعام . وهكذا تتحول كفاءة المعالجة العقلية لديهم الى آلة حادة في حاصرة الانسانية وكل على قدر الدائرة المحيطة به فمن المستوى الشخصي السلبي الذي يؤدي بالانسان للضرر الخاص به هو الى مستوى عائلته وقد تتوسع دائرة تأثيره السلبي على اصدقائه ومعارفه وربما اوسع من ذلك على مستوى مسؤوليات الناس المحيطين به حتى حدود الامم والشعوب كما في اغلب الزعماء الذين تركوا بصمة على البشرية بمقدار الاذى الذي سبوه ..

الامر كله مرتبط بمقدار كفاءة المعالجة العقلية لديهم ومقدار مساحة التأثير الحركي (من الفرد شخصا الى العالم كله) .. ولدينا من

الامثلة الكثيرة في التاريخ حيث الحروب والدكتاتوريات الرهيبة التي اسودت بها الشعوب ضيقا وقلقا ودمارا ..

فاذا تصورنا الاتفاق على استخدام تعبير (معالجة عقلية) على انه تعبير ايجابي عموما رغم اية احساسات قادمة يتم استلامها من الخارج و لدئ اكثر ما يمكن من الناس فاننا نكون قد (حزّنا) الطاقة الايجابية الجمعية باتجاه الخير .. لتنعكس على الجميع ايجابا مما يساهم بخلق مناخ طمأنينة من النوع المُعدي مع قدرة انتاجية بالتعامل مع الطبيعة .. وقبل هذا وذاك بتحسين حالة السلب النفسي والاخلاقي المزروع بقوة جذوره في نفوس بعض من الناس ممن نشعر بصعوبة انتقاله للمناخ الايجابي .

انها ليست عملية فوقية افتراضية بل تستحق يوما ما ان تسن لها القوانين الوضعية التي تنظّم هذه الايجابية العقلية المنعكسة على الاخرين من خلال التعبير بالفكر والكلام والسلوك والاشعاع السريّ مما يؤدي لنوع من القانونية الاخلاقية الايجابية التي تعم على الاخرين .. وبعكس ذلك يعتبر الامر (مخالفة قانونية) في حالة توفر الاجهزة العلمية الكافية لرصد السلب النفسي والعقلي لدئ البعض حيث اعتبار ذلك ما يستحق التنبيه او الاصلاح او حتى العقوبة .

ان العالم المعاصر لا يحمل من الاجهزة العلمية ما يكفل فحص هذه الشحنات السلبية في نفوسنا كما هي اجهزة كشف الكحول في الدم مثلا انما لو اتفق وجاء اليوم الذي يتطور به العلم حتى يكتشف لنا هذه الاجهزة فان من السهل علينا تشخيص هؤلاء (السليين) من خلال (اشعاعاتهم) على الاقل وما يبطنون لكي تقوم اجهزة الدولة بعلاجهم واصلاحهم كما لو كانوا حَمَلَة فايروس خطير ذي عدوى هائلة بالتأثير على الاخرين المترددين خاصة والمعلقين بين السلب والايجاب النفسي .

ان اصول القوانين المعاصرة في جميع انحاء العالم لا تتعامل الا باللمس من المخالفات (القول) و (الفعل) فقط دون الاهتمام بـ (النوايا) و عالم النفس الفردي الخطير على الاخرين المحيطين بهؤلاء المرضى الذين يستحقون العلاج قبل سواهم خاصة اذا عرفنا ان اشعاعات هؤلاء سوف تؤثر سلبا على المحيط الحيوي والطبيعي تماما كما تؤثر اشعاعات (غاما) على البشرية .

النوايا وما يعبر عنها بالاشعاعات المخفية تحت ستار جهل العالم المعاصر لا يعنى العلم من كشفها آجلا او عاجلا وعندها ستتوفر للبشرية حصانة كافية لخلق السعادة قبل التعاسة والعدالة قبل الظلم النفسي .

ان الكثير من الناس يعانون الاختلالات النفسية والعقلية للاسباب الآتية :

اولا : ان يكونوا من (الضعف) الاشعاعي الخاص بعقولهم ما يكفي لاستقبال الاشعاعات السلبية العابرة عليهم دون اية مقاومة مما يسهل اصابتهم بالسلبية بكل اشكالها .

ثانيا : ان يكونوا مستعدين اساسا (وراثيا) للسلبية الاجرامية التي تتلاحم مع الاشعاعات السلبية القريبة منها بالصدفة لتشكل (حزمة) من عدد من الافراد السلبيين للقيام باعمال اجرامية على مستوى عال .

ثالثا : عدم وجود ما (ينشط) الاشعاعات الايجابية لتأخذ دورها بالاستقرار و الانتشار والقوة الجمعية مع اخرين يتقاسمون نفس القوة من هذه الاشعاعات وان تفاوتت شحنتهم بين الايجاب والسلب فالكثير منا متردد بينهما ولهذا يسهل على الايجابيين اشعاعيا تعزيز ذلك غير ان الامر كله مرهون بالدراية التشخيصية علميا لمواقع هذه الاشعاعات المنبعثة من اشخاص معينين وقوتها ومدى تأثيرها فما كان منه سلبيا يجب ان يُعالج مركزيا كما لو كان خطرا داهما وما كان ايجابيا فيجب ان يتعزز و يتوزع كما لو كان حقا قانونيا على الدولة ان تأخذه بنظر اعتبار كامل كجزء من مسؤوليتها الاخلاقية بالرعوية الابوية للمجتمع باعتباره احد مصادر الطاقة الوطنية وحتى الاممية التي يجب ان يتم التعامل معها بعدالة التوزيع وحكمة الادارة تماما كالطاقة الكهربائية والشمسية والهوائية والنفطية وهكذا ..

ان عدم وجود هذه الاجهزة وعدم التركيز على اهمية هذه الاشعاعات المنتشرة في الكرة الارضية كلها ومن اي فرد من البشرية وبالتنسيق مع جميع الكائنات الحية الاخرى المشاركة لنا على هذا العالم وكذا النباتات وما للطبيعة يعني اننا اليوم نعيش بعالم جاهل مغفل تماما عما يجري بنا وعما يحيط بنا ويحركنا دون التصرف بعلمية لصد خطره وتعزيز فائدته .

نحن الان ابناء وسط اجتماعي مهلهل من ناحية الرقابة النفسية ولا نعرف مقدار تأثير الطاقة السلبية التي تنعكس علينا من قبل الاخرين المحيطين بنا او البعيدين عنا وكذا الطاقة الايجابية سيما ان احدا ليس له حتى هذه الساعة القدرة على ضبط ذلك من خلال (مجسات عامة) توزع في الشوارع والازقة والاحياء السكنية والطرق الخارجية لضبط هذه الانبعاثات وتحريكها والسيطرة عليها وتحويلها باتجاهات مفيدة للناس والطبيعة .

ان الطاقة التعبيرية للانسان اكبر من مجرد ان يفكر ويتكلم ويتصرف حركيا بل ان ينتج طاقة كهرومغناطيسية من جسده بتعاون خلاياه الحية جميعا واذا كان العلم قد استفاد من وجود هذه الطاقة لاختراع اجهزة قياس كهربائية القلب عبر العضلات و كهربائية الدماغ عبر الجلد الخارجي للرأس فما المانع ان يكون الجسم الانساني بحد ذاته عبارة عن جهاز ارسال واستلام اشعة كهرومغناطيسية ؟

ولماذا لا نعتقد ان بالامكان حساب هذه الطاقة كـ (مجموع) تتعلق بالفرد الواحد منا ثم تحديده هويتها ثم قياسها كماً ونوعاً ثم توجيهها بالاتجاه الايجابي الذي يخدمه هو شخصياً ويخدم المجتمع؟ لماذا لا نعتقد ان ايّاً منا عبارة عن مركز (استقبال) و (بث) اشعة؟ اذا كان قد تم بناء الاهرام في مصر بـ (جمع) الايادي العاملة لانجاز عملاق فما المانع من (جمع) اشعاعات الخيرين لانجازات عملاقة مشابهة حيويًا وطبيعيًا ..؟

ان الانسانية ليست بوعي كامل عن خطورة هذه الاشعة التي يبثها الانسان للمحيط الخارجي و مقدار تأثيرها عليه هو شخصياً وعلى الاخرين ممن حوله من الناس والكائنات الحية عموماً وحتى تأثيره على الطبيعة .

كل كائن حي وغير حي مجسم بحجم محدد عبارة عن كائن يستلم اشعة سواء ويبث اشعة لسواه .. ولا استثناء بذلك على الجميع وبضمنهم الطبيعة نفسها .

ان الاجسام المادية التي نطلق عليها لفظة (جماد) هي مراكز بث واستلام اشعة اسوة بكل كائن حي في الوجود .

ان عملية ربط هذه الاشعة بشبكة هائلة من التداخلات لا تزال في قيد الجهل العلمي كما اظن او على الاقل افترض ذلك غير ان

الشواهد العلمية الاكيدة المكتشفة حتى اليوم تؤكد ذلك سواء على مستوى الاجسام المادية غير الحية من خلال صفاتها الفيزيائية بالاشعة الكهرومغناطيسية او من خلال الاجسام الحية للكائنات الحية المعروفة من نباتات وحيوانات وبشر .
الجميع في حالة من الاستلام والبهت الاشعاعي المستمر عبر جميع مراحل وجود المادة والحياة .

ان العالم المستقبلي سيشهد عملية سيطرة نوعية على اشعة الانسان الفرد والمجتمع ككل مع السيطرة على اشعة النباتات والحيوانات والطبيعة ليشكل (منظومة موحدة) من الطاقة التي يمكن الاستفادة منها بالتوجيه الصحيح ... اما ما نعيشه اليوم من الجهل بذلك فنحن بحاجة لزمان اضافي من تاريخنا البشري .

ان الناس يعيشون اليوم بحالة اشبه بتداول المخدرات دون رقابة الدولة بالنسبة للاشعاعات التي تبثها اجسامهم وعقولهم و دون معرفة التأثير المذهل لهذه الاشعاعات على حياة الناس سلبا ويجابا فنحن نتبادلها دون وعي و قد نؤثر على سوانا بها دون ان ندرك وقد يستفيد منها البعض الآخر دون ان نقصد .

ولا يقف الامر عند هذا الحد بل لو اردنا التعميم لحقيقة هذه الاشعة فمن الضروري القول ان الوجود كله طالما هو مقسم لاجسامه والعقل مقسم لافكاره فان الجميع يتبادل الاشعة وبشكل مستمر

دون توقف ولا يخرج من هذه القاعدة حتى الطبيعة او ما يسمى خطأ بالطبيعة الميتة كالأحجار والصخور والمياه وما الى ذلك مما لا يندرج اليوم حسب المقاييس العالمية بانه ضمن قائمة الكائنات الحية ولهذا يجب اعادة النظر بهذا التعريف .

انها جزء من مكون الانسان التعبيري الشامل الذي لم يحسب له حساب كاف هذه الايام .

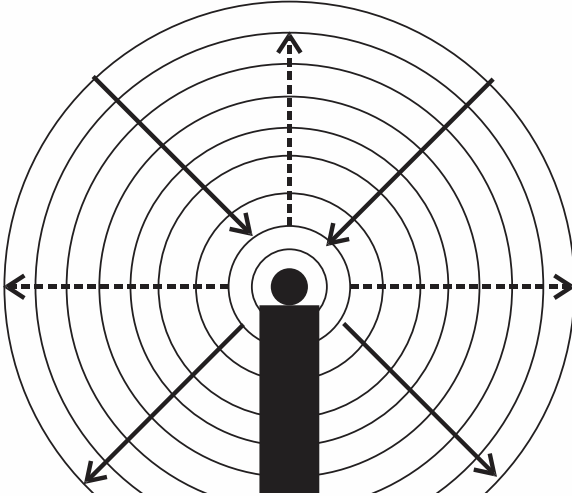
ان الكثير من الظواهر الاجتماعية التي نسوقها بعفوية حول (العقل الجمعي) والعاطفة الجمعية و حشر مع الناس عيد وما الى ذلك من عبارات و جمل و الفاظ يتم تداولها دون قصد انها هي قواعد علمية رصينة (غير محسوبة) بما تستحق ولقد شاركت برامج تطوير القدرات البشرية هذه الايام بالكثير من ذلك اعتمادا على الموعظة والنصحية والايحاء وما الى ذلك دون علم المشاركين بالامر ان هذه الطاقة ليست ضربا من خرافات الماضي التي يصح استخدامها لتحسين حالة الفرد النفسية وسط مجتمعه او ان يعيش آمنا أو ناجحا او على الاقل ان يعالج نفسه من مرض خطير .. والاكثر من ذلك انها تؤدي لنتائج صحيحة دون معرفة السبب الكافي علميا لحد القياس والضبط والسيطرة .. !

اما نوعية هذه الاشعات من قبل الانسان نفسه فكما ذكرنا قبل قليل
عبارة عن :

اولا : (تعبير صادر) منه للاخرين والطبيعة .. ولو تصورنا ان
الجميع يساهم بالامر دون قصد منه بحكم الجبرية الاشعاعية
الصادرة حتى من الجنين فاننا نستطيع تصور الكم المذهل من
تقاطعات او توازيات هذه الاشعاعات في الكون مع الاخذ بنظر
الاعتبار جميع الاشعاعات الصادرة من الاجسام الجامدة كما تسمى
في الكون و مقدارها بالنسبة للكتل الهائلة لهذه الاجسام الكونية
كالنجوم والمجرات ..

ان علم الابراج ليس هراءً كما اظن !





الكائنات تتبادل الاشعاعات بلا توقف .

تساهم هذه الاشعاعات بما نلاحظ من ظواهر فردية واجتماعية وحيوية وطبيعية لتبدو كما لو انها ضرب من العشوائية في حين انها موجودة ومنظمة وذات رياضياتها الدقيقة .
حين نلاحظ احدنا احب شخصا آخر للوهلة الاولى .
حين نكره للوهلة الاولى .

- حين نغضب لسبب غير مهم .
 - حين نفرح لسبب غير واضح .
 - حين تصيبنا كآبة مؤقتة .. وكما جاءت فجاءة ، تذهب عنا فجاءة .
 - حين نتعامل كل ساعة مع انفسنا والآخرين بدوافع غير معلومة .
 - حين نحلم باحلام ليست ذات مغزى دقيق مترابط .
 - حين تصيبنا الكوابيس .
 - حين نرتاب . نقلق نحذر . نطمئن . نشك . الخ .
- حين لا نعرف كنه ما نعانيه او يسعدنا احيانا وبطريقة غريبة و احيانا مفاجئة .. انها جميعا الاشعاعات التي تبث من قبل الاخرين لتنتقل في الهواء ماضية نحو الجميع دفعة واحدة وكل له من البث ما له من الاشعاعات التي قد تتطابق وقد تتعارض في انسان ما بموقع ما فيبدو تأثيرها عليه او على مجموعة من الناس في هذا الموقع ولمدة محددة حتى ينتفي المبرر او يقل مع الزمن وكما الاخرون يتأثرون بالاشعة فان لهم القدرة ان يبثوا اشعاعاتهم ايضا ليؤثروا على سواهم ايضا وهي الادوار التفاعلية من بث واستلام اشعة ..
- بين الجميع ومن الجميع للجميع .
- ثانيا : التحول الاشعاعي الذاتي لجسم الانسان نفسه :

ان جزءا من هذه المعالجة العقلية سيتحول للجسم نفسه و له من التأثير ما له ايضا على الاعضاء الخاصة بالجسم وهو ليس باب حديثنا الان الا مرورا عابرا فالكثير من الشواهد العلمية المعاصرة اثبتت ان العقل له من التأثير ما يتناسب مع القدرة بتحويل هذه الطاقة الى الجسم نفسه وقد ينعكس بالاتجاهين السلبي حيث الدمار والايجابي حيث الاعمار .

نحو الموت او نحو الحياة .

ان ما يسمى مؤخرا (الايجاء) لدلالة عن آلية معينة لتحويل جزء من طاقة المعالجة العقلية الى العقل نفسه فيبدأ تأثيرها من ناحية القوة والشحنة .

القوة حيث قوة تركيز الطاقة على العقل او الجسم او الخارج الموضوعي والشحنة حيث السلب (الدمار) او الايجاب (الاعمار) .. اي بامكان المعالجة العقلية ان تلعب الدورين في حالة اختيار الشخص نفسه لـ (نوع الشحنة) وتحديد (مستوى قوتها) على العقل والجسم او الاخرين و حتى الطبيعة .

بامكان الانسان الواحد فقط ان يركز طاقته الذاتية على نفسه او سواه او العالم الخارجي لدرجة يمكن له من خلالها اعتماد هذه الطاقة مع القدرة (افتراضيا) على (شفت) الطاقة الخارجية ايضا ثم تجميعها فيه ثم بثها لنفسه في عقله او في جسمه او بثها للاخرين فيؤثر عليهم سلبا او ايجابا او حتى التأثير على الطبيعة كما لو كان معولا يحطم

الصخر او حتى انفجارا هائلا يسحق الجبل ويعتمد الامر ببساطة شديدة على قدرة هذا الانسان على استغلال ما لديه من طاقة (مضافة اليها) ما للآخرين والطبيعة من طاقة ليعرضها من اجل (تجميع) محدد ذي (شحنة) محددة ثم (اطلاقها) .

لا عفوية بالامر . اما ما نلاحظه من ظواهر تبدو كما لو انها غريبة علينا تفسيراً فلا يعني ذلك عدمها .
لا عدم في المجهول .

وهذا نوع من انواع التعبير الانساني ايضا مع تحسين قوته من خلال تأثيره الخارجي .

ثالثا : على الطبيعة ..

ان كل ما يمكن تصوره من احتمال استخدام آلية السيطرة على الطاقة من قبل الانسان او مجموعة من الناس للتأثير على الطبيعة هو ممكن نظريا طالما ان عملية التأثير هذه تعتمد على طاقة تتفاعل مع مادة باعتبارها امرا واحدا من الناحية المادية .

ان القدرة على الطيران والسفر بسرعة مذهلة والتنقل والبناء والتخطيط ضمن هذه الدائرة من التأثيرات التي تبدو الان كما لو انها جزء من اسطورة انها هي (واقع) محتمل في حالة استخدام الانسان قواه التعبيرية الاشعاعية للبحث والاستلام بالتأثير على نفسه او سواه على حد سواء ..

لست حالما .. انها الحقيقة التي لا تصدق اليوم . !

التماكن العقلي

انها رباعية التشكيل العقلي للفكرة .

انها :

1 . النقطة .

2 . المستقيم .

3 . المسطح .

4 . الجسم .

العقل يتعامل مع العالم بالاستقبال والبت من خلال التجسيم وما عدا ذلك يعتبر خطوة رياضيات افتراضية لجمع شمل المفردات التي يتم استقبالها من الخارج .. اما بثها فيعتمد على (الجسم) دائما .

الرياضيات التقليدية ليس مقدسة بل هي عرجاء باكثر من منطقة
 بالتحليل التاريخي لتفسير الحرف من خلال الرقم والا ما معنى
 الصفر والنقطة والمستقيم والمسطح ...

ان العقل لا يمكن له ان يتصور (شيئاً) ما او (امراً) ما في اي حد
 باستثناء الحجم (الجسم) القابل للزمكانية .

الامر جزء من مناقشتنا لوضع حل لعملية التعبير الانساني بغض
 النظر حالياً عن انواع هذه التعبير وهي كثيرة جداً كما هو معروف
 لدى اي منا .

فكما (المحادثة) مع النفس او مع الاخرين وكما (التصرف) للبحث
 عن الاحتياجات الشخصية وكما (التعامل) مع الاخرين وكما
 (التعامل) مع الطبيعة و (التفكير) بالله جلت قدرته او (التصرف) مع
 القانون الوضعي للدولة او الانتقال خطوة نحو عالم (الخلق) من
 خلال شتى الفنون والاداب الرسم النحت العمارة الشعر القصة النثر
 .. الخ . جميع ما ذكرنا عبارة عن تعبير انساني يجب ان يوضع في
 (حدوده الحقيقية) والتي سوف نأتي لذكرها فيما بعد بتفصيل اكثر .

النقطة عبارة عن (تصور) افتراضي لـ (بداية) .. لا اكثر ولا اقل .
 ليس لها وجود على ارض الواقع زمانا او مكانا الا في حالة واحدة

هي (افتراض) وجودها كتمهيد لما بعدها من افتراض لا يقل (خيالاً) عن النقطة وهو (المستقيم) .

المستقيم هو خيال وجود علاقة بين نقطتين هما بحد ذاتها افتراض خيالي .. ولكن ما يجدي نفعه بهذه الشأن انه يمهد لما بعده ايضاً وهو المسطح .

النقطة ليست ذات حيز مكاني لانها بحد ذاتها ليست ذات حجم او تجسيم ولو افترضنا كما نرسمها رسماً أن وضعناها على ورقة فما هي بالضبط ؟

انها اشارة لموقع في العدم وليس في الوجود .

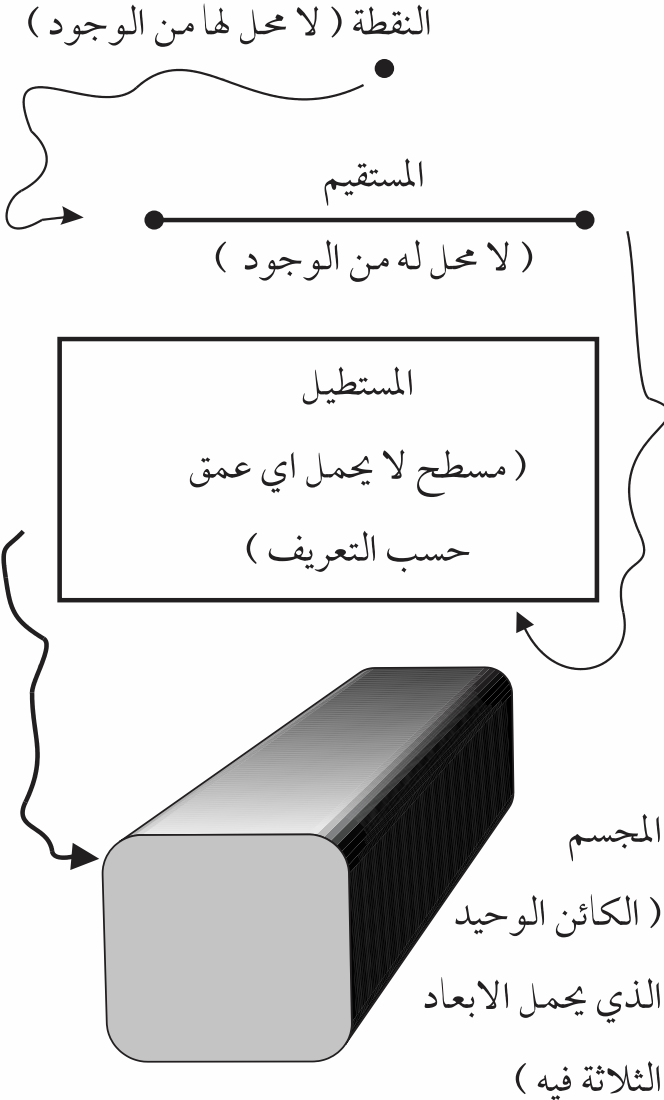
النقطة والمستقيم والمسطح كيانات في العدم و اذا اردنا الحقيقة فهي اننا لكي نرسم حجماً معيناً علينا العودة للعدم ورسم كل ما يمكن رسمه الا المجسم فالنقطة والمستقيم والمسطح عبارة عن تصورات موجودة في العدم نقوم بسحبها تمهيداً لبناء التجسيم .

لا يمكن تصور المستقيم بدون ان نضع له ابعاداً .

وكما النقطة التي يجب ان نضع لها حدودها على الاقل كمرحلة اولية لرسم مستقيم فان المستقيم له نفس الذات العدمية من التجسيم فاذا استمرينا بالامر لرسم مستطيل مثلاً كمسطح فلا يمكن الغاء البعد

الثالث له واقصد العمق اي الارتفاع والا كيف لنا ان نرسم طولاً وعرضاً دون اي سمك ..؟
 واذا كان سمك المستطيل (صفراً) فكيف نستطيع تصور مسطح بسمك مقداره (صفر) ؟
 ان الانسان لا يستلم العالم الخارجي بنقاط ولا بمستقييات ولا بسطوح بل بحجوم ذات بعد زمكاني .. وبغير هذه الطريقة لا يمكن لاي منا ان يتعامل مع العقلانية .
 ولهذا فان من الضروري القول ان عملية (الفعل الحركي) واقصد به رد الفعل على الاحساس يجب هو الآخر ان يأخذ الطابع المجسم مع تحويل هذا المبدأ لجميع ما يمكن ان يفعله العقل بالنسبة للانسان من تطبيقات واقعية قدر ما هو حي .
 ومن هذه التطبيقات الاساسية للتفاعل (الانساني - الانساني) اللغة .





اللغة

ان اللغة وسيلة بدأت كـ (شفرات صوتية) ليست ذات معنى الا بعد تكرارها على مربوط محسوس في الطبيعة ثم تطورت هذه الشفرات الصوتية الى تقطيعها بصورة ادق مع حياة البشرية وتدرجيا احسن الانسان استخدام اخراج الصوت مع (تنعيمها) في الحنجرة ثم التلاعب بها في الفم بين اللسان والشفيتين لتخرج باعلى ما يمكن من (التقطيع المنظم) لتأخذ قدر الامكان الطابع (المجسم) .

العملية تشبه عملية احدا عندما يتعلم العزف على الكمان .. فهو يفكر باللحن ويحاول ايصاله لنا من خلال حنجرته الخارجية (آلة الكمان) فيبذل جهده كي يربط فكرته باصابعه لكي يتكلم بالكمان لا ان يتكلم بحنجرته ولهذا السبب فان عازفي الآلات الموسيقية

يتفاعلون حينما يعزفون مع استخدام الوجه وعضلاته للاستكمال التعبير بالفكرة العقلية المراد تحويلها الى لغة في آلة .. وكذا حركات اجسامهم لنفس الغرض .. وبتقدم الخبرة باستخدام الآلة المعنية بالحديث هنا تتقدم (الافعال الانعكاسية) المعروفة علميا لتتحول السيطرة على الآلة الموسيقية الى افعال حركية قريبة من الفكرة العقلية حتى بدون تركيز اسوة باية افعال انعكاسية اخرى لدى الانسان كسحب اليد عند لسعها بحرق مثلا وردة الفعل السريعة التي تصاحب هذه الحالة دون وعي مركزي وكتعلم السباحة والسواقة والحديث التقليدي .. وهكذا بتقدم الخبرة يبدأ العازف بسحب تركيزه من السيطرة على الفكرة في عقله الى تحويل الفكرة بالآلة الموسيقية وكأنه يريد ان يتكلم بنفس اللغة البشرية وهذا ما يفصل التفاوت الهائل بين عازف وآخر بمجال الخبرة .

انه يريد ان يتكلم وكلما كان العزف دقيقا كلما تحولت اصابع العازف الموسيقي الى حنجرة خارجية لعقله .

لقد بدأت اللغة باصوات دلالات عن موجودات مادية متوفرة لدى الجميع حتى تعودوا ربط هذه الشفرة بالجسم المادي او سواه مما يمكن الاحساس به ماديا وهي اشياء بدأت قليلة في قاموس البشرية ثم ازدادت مع تطور التجمعات السكانية وزيادة المواد المستخدمة وانتقلت بعدها اللغة لربط هذه الشفرات الى العقول فانجزت البشرية تدريجيا الشفرات الصوتية التي ليس لها وجود مادي

محسوس في العالم الخارجي فتطورت اللغة من شفرات المحسوسات المادية الى شفرات المواد العقلية واقصد به (التجريد) وكذا تم الاتفاق عليها ثانية ..

اللغة بالنسبة للانسان (ثورة تواصل) بمعنى الكلمة .. غير ان كفاءة استخدامها تحتاج لمناقشة بسيطة .

ان اية فكرة في عقل اي منا ، عبارة عن كيان تجريدي ولكي تتحول الى الاخرين عبر (التعبير) الانساني المتعارف عليه فهي تتحول الى لغة .. وهي بذلك عبارة عن آلة موسيقية ضمن جسم الانسان نفسه فاستخدمها باخراج زفيره الى صندوق يتحكم بوتيرته الصوتية (الحنجرة) قبل نهاية قناة الهواء في جسم الانسان مما يسمح له مع الزمن بتحسين استخدام الشفرات الصوتية المعبرة عن معاني محددة تم الاتفاق عليها قبل ان يأتي للحياة فاذا استمع لها جرب تقليدها وتحسن تدريجيا باستخدامها فكانت آله الموسيقية المعبرة عما يدور في عقله من افكار .. تماما كما تحولت اصابع بعض عازفي الالات الموسيقية لحنجرة خارجية .

وبما ان اللغة لا يمكن لها مهما بلغت من الكفاءة ان تنقل الفكرة العقلية الى كلام فمن الضروري الاتفاق من البداية انها (قاصرة) عن الاتيان بالفكرة كما هي وبنسبة 100 % .

الجميع يفكر .

الفكرة في العقل .

ان نقلها الى كلام (يقلص) كفاءة الفكرة .

اي ان هناك (ثابت قصور كفاءة) بين الفكرة والتعبير عنها .

اللغة وسيلة من وسائل اىصال الفكرة العقلية .

المستحيل هو ان تحتفظ الفكرة بقوتها من خلال الكلام الانساني كـ

(تعبير) ومع ذلك فانها افضل وسيلة ممكنة لاىصال الافكار بين

الانسان واخيه في تاريخ البشرية على الاقل حتى اليوم .

ان العالم حينما يكون المستقبل وحين يكون من القدرة العلمية ان

يتخاطب الناس بعضهم لبعض من خلال (التلي باثي - التواصل

عن بعد) فهناك احتمال ان تنتقل الفكرة في عقل اي منا لسواه بكفاءة

اكبر وربما بنفس الكفاءة .. الا انني اتحدث الان عما نحن فيه اليوم .

اللغة البشرية كما افترض ستفرض بالمستقبل المتوسط ليحل محلها

لغة (التخاطب عن بعد) وحينئذ يكون لنا حديث آخر بهذا الشأن

.. اما حاليا فاللغة هي اساس التواصل الانساني والانساني وبالتالي فان

ما يترتب علي اي منا هو ان يعرف كيف يسوق نفسه وافكاره

بالطريقة التي تسمح العبور بسهولة ويسر و احترام لآذان الاخرين

فاللغة هي انت .. واذا استطعت ان تصل الاخرين بكلفة قليلة و

كفاءة عالية فانك تحقق نجاحا كبيرا بعلاقاتك و حتى بمصالحك .

ليس للناس في اي منا سوى اللغة اولا ثم ملامح الوجه التعبيرية ثم

الترف الفني والادبي .

اللغة حيث يجب ان تتنعم بالبعد الثالث .
 حينما يريد احدنا ان يقول من اللغة ما هو مسطح فهو اقرب ما يكون
 بالحديث في هيكل عظمي دون لحم وحينما يكون ميدان حديثنا
 تحسین كفاءة تواصلك مع الاخرين فمن الضروري ان يتحول
 حديثك نحو هذا البعد الثالث ..
 نحو العاطفة التي تلون اللغة ..
 نحو تجسيم التسطح .

ان لدى اي منا التجربة الكافية باهمية اصدقاء الاحساس للغة حين
 يكون الحديث جديرا بالسمع ملونا بالطيف العاطفي مجسما بابعاده
 الثلاثة .

ولتوضیح ذلك حسب التطبيق يمكن تقسيم اهمية تجسيم الفعل
 التعبيري الى ثلاثة اقسام :

اولا : على مستوى المفاهيم العقلية .

ثانيا : على مستوى الصوت (الكلام) .

ثالثا : على مستوى السلوك (تعبير الوجه اخرى) .

رابعا : قوة وشحنة الاشعاعات الصادرة من الانسان .

ان الكثير مما نتعامل به من تصورات حول بعض المفاهيم ليست غير
 موروث قابل للمناقشة مثل الزمن والرأي (النقد) والنظرة للعالم .



الزمن

ان المتعارف عليه عالميا هو ان الزمن يقاس بالتقويم وبغض النظر عن نوعية هذا التقويم الميلادي الهجري الاسلامي الكريكوري وسواهم .. فان الجميع تقريبا يربط ذلك بظاهرة طبيعية متكررة لاثبات تكرار تقسيمات زمانية معينة بارقام تم فرضها فرضا لتصبح شبه مقدسة . فالثانية والدقيقة والساعة و اليوم والاسبوع والشهر والسنة والعقد والقرن والعصر عبارة عن محطات زمنية قياسية تم الاتفاق عليها بشريا و اعتمدت المفردات الاخرى المرتبطة بالزمان بهذه الوحدات القياسية .

ليس بالضرورة ان تكون الدقيقة (60) ثانية او الاسبوع سبعة ايام
وهكذا ..

ان عملية دوران الارض حول الشمس ليست عملية نهائية الصديقة
لكي نربط ايماننا بها واعمارنا وحياتنا العملية واعيادنا وهكذا ..

الارض تدور حول الشمس فنقول (تشرق الشمس) ولا نقول
نحن من اغربنا عنها ونحن من التففنا حولها ثم نزعم ان هي من
اشرقت واغربت .. !

انه الزمن التقويمي ..

الزمن الذي يعيشه اي منا مشتركا مع اي كائن حي آخر وحتى مع
المواد الميتة كاحجار بيوتنا .

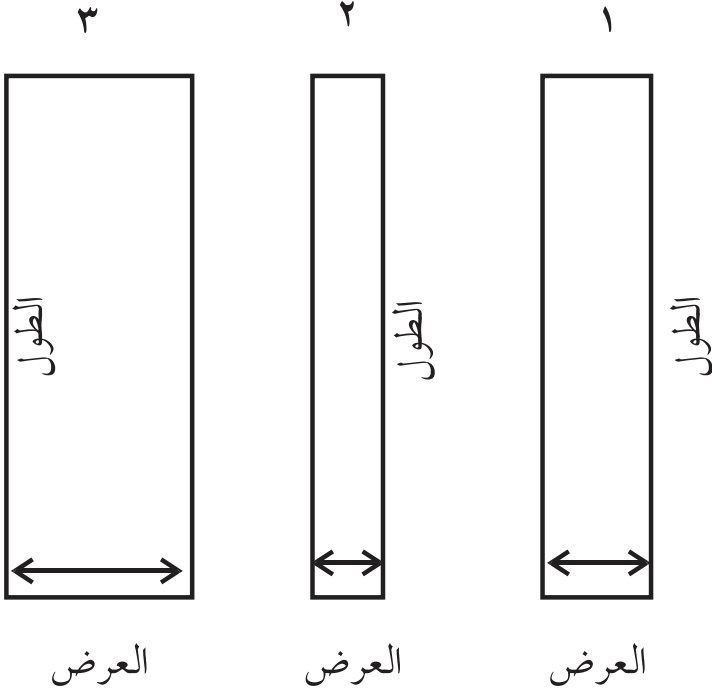
حينما تمر عشر سنوات على احدنا فانها تمر على الجميع بلا استثناء
دون النظر لما يحمله هذا الزمن الذي مرّ من (فعل) انساني وليس
مجرد حساب عملية ساذجة تدور خلالها الارض حول نفسها وحول
الشمس .

الزمن بالنسبة للانسان اكثر من مجرد حساب ايام على طريقة التقسيم
البابلي حيث اليوم والاسبوع وسواهما .

لقد وضعنا مقاييسا معينة بمحض ارادتنا ثم عبدناها .

العمر بالنسبة للانسان هو مجموع ثلاثة عوامل التقويم حيث هو على اساس قبول التقسيم التقويمي العادي المتفق عليه عالميا اما العامل الثاني هو (الخبرة) التي مرت على هذا الانسان خلال سني حياته فاذا افترضنا ان العمر التقويمي هو (الطول) فان الخبرة المكتسبة خلال نفس الفترة الزمنية هو (العرض) فان التفاوت بين اي منا و الآخر هو المستطيل الذي تشكل من الطول والعرض والذي يتفاوت بدوره بين اي اثنين من الناس حيث لا يمكن ان يتساوى او يتشابه اثنان بمساحة هذا المستطيل :





من الشكل السابق يتوضح ان اي مستطيل يحمل حياة اي منا فالطول هو (العمر التقويمي) والعرض هو (الخبرة) المكتسبة خلال هذا العمر التقويمي .. والخبرة هنا مقدار التجارب التي مر بها الانسان الى حد انها اصبحت جزءا من تراثه العقلي وليس مجرد مرور الكرام على السنين .

وهنا يبرز السؤال الآتي : هل ان ذلك كاف لاعتماد كفاءة العمر بالنسبة للانسان ؟

الجواب كلا بل هناك عامل ثالث يشكل التجسيم الاكثر دقة بذلك وهو (الاستفادة) من الخبرة خلال العمر .. والاستفادة هذه ببساطة تعني مقدار كفاءة الاستخدام فاذا اتفقنا ان الثلاثة الذي جاء ذكر حيواتهم بالشكل السابق قد مر عليهم الزمن ذاته وهو موحد وليكن (س) فان العرض (الخبرة) هو (ص) فان حاصل ضربهما يشكل بلا شك (قيمة) تمثل (المسطح) من اي من هؤلاء الناس .. اما لو اردنا الدقة اكثر فيجب ان نضيف العامل الثالث .

ان الكثير منا مر بنفس العمر من السنوات وبخبرات عالية غير انه لم يستفد منها كما يجب ولهذا نلاحظ التفاوت حتى بالحياة اليومية لنرى ان البعض ما زال شابا غير ان خبراته العريضة قد نضجت بها يكفي ليكون خبيرا بالحياة بما يعادل شخصا ثانيا لم يتحل بخبرة كافية عريضة كما هي عند الشاب تقويميا .

وكما ان البعض يتمتع بعرض عمر غير طوله ليتمتع بخبرة اكثر ممن لهم عمر طويل بعرض قليل من الخبرات الشخصية فاذا جاء دور العامل الثالث (ع) الارتفاع جاء دور مقدار استفادة الشخص

خلال عمره من خبراته بطريقة كفاءة وهذا يعني ان العمر والخبرة العريضة ليستا وحدهما العاملين الكافيين لتحديد (قيمة) عمر هذا الشخص عن ذلك .

العمق بالعمر مع الخبرة .

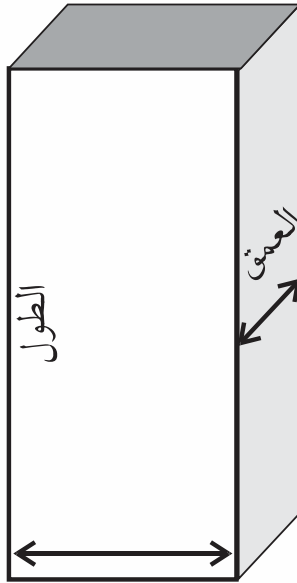
ان حاصل ضرب الاضلاع الثلاثة هو العمر المجسم لاي منا وعمر اي كائن حي حتى وكما هو الانسان ذو الخبرة القليلة او الخبرة العريضة مع سوء استخدام فكذا حال بعض الحيوانات التي عاشت ضمن نفس العمر من السنوات ولكن بظروف قاسية مقارنة بالحيوانات المنزلية المدللة ومع ذلك فيجب اضافة العمق بالعمر حيث كفاءة استخدام هذه الخبرة حتى لدى الحيوان .

العمق هنا هو المعالجة العقلية الايجابية قدر الامكان .

ان الرسم السابق يمثل ثلاثة اشخاص لهم من العمر ذاته مع تفاوت الخبرات ولهذا حصلنا على ثلاثة مستطيلات تتفاوت المساحة فيما بينها ولو اخذنا احدها وهو الشخص الثالث ذو الخبرة العريضة بالنسبة للآخرين ثم جسمناه بابعاده الثلاثية لوجدنا ان عمقه له قيمة معينة وبضرب العوامل الثلاثة المكونة لعمر هذا الانسان بالذات لوجدنا انها تتألف من (ضرب) ابعاده الثلاثة لتشكيل حجم .. ومع ذلك فان العامل الثالث ليس متساويا عند الجميع اذ هو

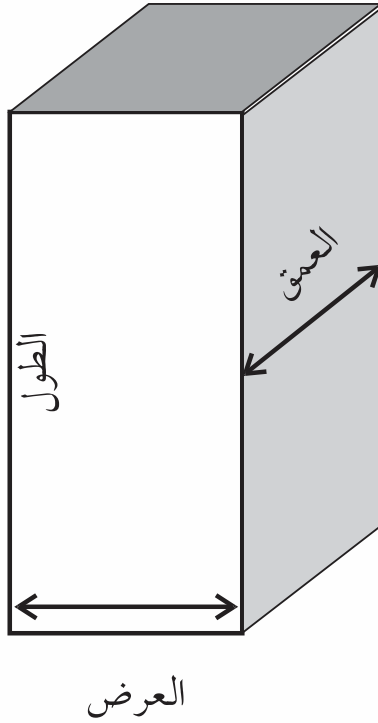
متفاوت ايضا فقد تكون الاعمار متساوية والخبرات فرضيا متساوية هي الاخرى غير ان العمق مختلف بسبب سوء او حسن المعالجة العقلية التي يتعامل بها اي من هؤلاء مع خبراته خلال عمره لحصلنا على تفاوت كبير والاكبر من ذلك اننا لو عممنا القواعد هذه على الجميع بحيث تختلف الاعمار والخبرات والعمق .

٣



العرض

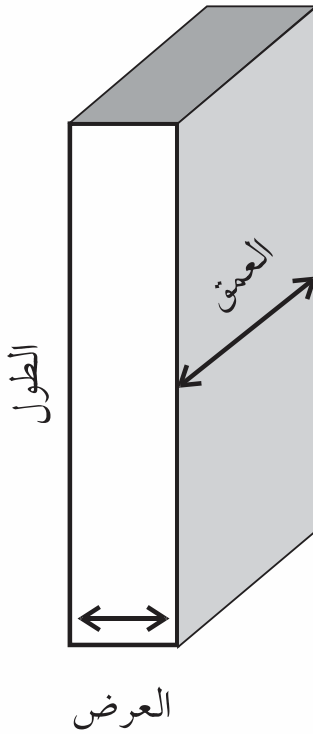
٤



فهنالك من يعالج بكفاءة عالية مستفيدا من عرض خبراته وهناك من له العمر ذاته الا ان خبراته قليلة مقارنة بسواه ومع ذلك كما في المثال التالي فقد طور المعالجة العقلية الخاصة به لحد كبير مستفيدا من هذه

الملكة بضرها بقلة الخبرة ليحصل على مستوى عال من التجسيم في عمره الذي لم يأت الحديث عن ذكره حتى الان وهو ضمن دائرة العوامل الثلاثة الحاسمة بتحديد عمق تفكير الانسان و بُعد نظره حيث (العمر الثلاثي الابعاد)..

٥



ومن خلال الامثلة السابقة نستطيع تصور التفاوت الهائل بامكانيات الناس من حيث نتائج ضرب هذه العوامل ولهذا فلا غرابة ان نجد من الشباب من هو ابعد نظراً من بعض الشيوخ او ان نجد بمتوسط اعمارهم مع نظرة ضيقة للحياة ودون قرارات تستحق الاعمار التي عاشوها ..

ان هذا التفاوت من الاهمية ما يجعل لنا الحق ان نخفف من قدسية العمر التقويمي الذي يقول به المجتمع عموماً لتحديد كفاءة الانسان سيما بتسلم مناصب عليا في الدولة وحتى على المستوى الاجتماعي التقليدي العام بالتقييم بل ما يترتب على ذلك الكثير من تقييم العلاقات التي تقع بافخاخ الثقة او الامانة وما الى ذلك من صفات اخلاقية يفترض ان يتحلل بها الشخص المعني بالامر فيصدم الآخرون به لان المعايير المعتمدة بالتقييم هي بحد ذاتها ليست كافية مثل ان يكون (العمر) وحده كافياً لتحديد قيمة الانسان الاخلاقية او ان تكون الخبرة وحدها او العمق وحده .. فاعلى ما يمكن من كفاءة الانسان العقلية هي ارتفاع قيمة كل عامل من هذه العوامل الثلاثة ولسوء حظ الكثيرين ممن يحملون حاصل ناتج عال من مجسم العقل لا يتمتعون باحترام كاف في مجتمعاتهم التي اعتمدت احد هذه العوامل الثلاثة وخاصة اذا اعتمدت معايير اجتماعية متوارثة اخرى

غير ما ذكرنا مثل المال وقوته التي تضيف للشخص اهمية اكثر مما يستحق او المنصب الاداري او غير ذلك .

ان بعد النظر الذي يتمتع به البعض منا كاف لتقييمه رغم اي مؤشر آخر من تقييم المجتمع والمتوارث من هذه المعايير وما يهمننا هنا هو الحقيقية التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار لرفع الظلم عن هؤلاء النخبة القوية بحكم بعد نظرها وتجسيم افكارها وتنظيمها بطريقة يستحقون معها الشناء وتولي الادارة على اي مستوٍ كان في حياتنا الاجتماعية او ضمن هيكل الدولة لو اردنا التعميم قليلا وبما ان ذلك ليس سهلا على المستوى الجمعي والاكثر صعوبة هو فرضه عليهم طالما ان المؤشرات الاخرى لا تزال في حدود قوتها القصوى واقصد بها المال والشهادات العلمية التي كبلت الكثير من الناس بسبب قدسيته المبالغ بها فالكثير من حملة الشهادات العليا عبارة عن لوحات ساذجة ببروايز ذهبية ..

ان البعض من العلماء بالتعريف التقليدي من حملة الشهادات اقرب للغباء منهم للذكاء لولا خبرة الشهادة التي تخصصوا بها ورغم اعمارهم وشهاداتهم فانهم ليسوا من الخبرة ولا العمق ما يسمح لهم ان يتولوا مناصبا عليا في حياتنا ولا حتى احترامهم .. !

ان العقل الثلاثي الابعاد الذي يجب ان يتحلى به الانسان تربويا اكثر قيمة من اية شهادة علمية تؤخذ بعد سنوات من الدرس الببغاوي

فان كان الاثنان كان الجمال في الشخص حيث بعد النظر والعلم معا .. وهذا هو المطلوب السامي لاي منا كـ (بشر) .

انها التربية الوقائية التي لدى البعض منا رغم الحالة المعاشية او ضآلة المنصب او المركز الوظيفي ..

واذا جئنا فيما بعد على اهمية هذا البعد الثالث من الناحية العاطفية واهمية تحويله لاحساس ناطق بالانسانية يرتفع الانسان لمراتبه الاخلاقية العليا .

العلم وحده غير كاف لتقييم الانسان خاصة اذا ارتبط بشهادة اكاديمية فهذا المؤشر لا يزال قويا منذ ان بدأت الاكاديميات التاريخية باعطاء شهادات مدموغة بختم اساتذة من نفس المستوى الضحل اخلاقيا وعقليا .

لا اقصد بذلك الاساءة لهؤلاء الاساتذة انفسهم ولا لاكاديمياتهم العلمية بل فيهم الكثير من النبلاء اخلاقيا اضافة لعلمهم بتخصصاتهم بل ما اقصده بالضبط هو تهميش الدور التربوي في حقل العلم و انزواء الخبرة الشخصية وحسن استخدام هذه الخبرة على المستوى الشخصي لاي حامل شهادة .

التربية اسمى من التعليم .

العمر المجسم .

العمر الثلاثي الابعاد عبارة عن تحسين حالة الانسان بتقييم من حوله وبتقييم نفسه .

النقد المجسم

وهي حالة التقييم لاي فعل انساني يتعلق بالآخرين .
كيف ؟

ما نراه من فعل انساني بغض النظر عن نوعيته وجنسه اجتماعيا فنيا
ادبيا .. الخ .. عبارة عن ثلاثة ابعاد ايضا هي :
البعد الاول : مادة الموضوع نفسه فلو كان رأيا معيننا من قبل احدهم
امامك فهناك بعد يتعلق بالمادة التي تلقيتها وذلك لا يعني حصر
النقد (بعد الاستلام والمعالجة العقلية) ببعد واحد هو الموضوع
المطروح عليك بل هناك بعدان آخران .
البعد الثاني : عزل عاطفتك المنحازة و جرد المادة المراد نقدها بحياد
كامل قدر الامكان ..

ان الكثير من الظلم قد احاق الاخرين بسبب الاستعداد القبلي لكرهه او حب ما نريد ان نسمع او نرى او نقرأ .. فاذا دخل هذا العامل لتقييم المادة المراد مناقشتها الان فانه قد يصعد او يخفض قوة النقد المطلوب طرحها .

من الانصاف الاخلاقي ان لا نضع هذا البعد الا في حالة من التجرد المنطقي عند اطلاق الحكم المناسب على الفعل المستلم من قبل الاخرين لعقولنا وهذا البعد بالذات يعني عدم الاضافة ولا الخصم بحيث تتم السيطرة على الانفعالات للحد الذي نضبط به ذواتنا عن تقييمنا .

البعد الثالث : الطريقة الاكثر (ذوقا) بطرح ما نريده من النقد .. فالنقد كما هو معروف ليس اللوم والتعنيف او الاساءة بل التحليل سلبا وايجابا .. اما هذه البعد فيتعلق بالطريقة التي يجب ان يصل بها رأيك النقدي للاخر دون المساس بمشاعره قدر الامكان .. انها صناعة الذوق .

البعد الاهم على مستوى استقبال الاخرين لك .
ليس مهما ان تقول رأيك بانصاف بل ان تضيف له من ذوقك ما يستحق ان يسمعك الآخر وهو مطمئن .

الكثير مما نقول على حق .. غير ان الطريقة التي يتم بها طرح هذا الحق عبارة عن (باطل) من النكهة .

لا يعني ذلك اختزال قيمة نقدك البناء للمادة المطروحة عليك لابداء رأيك فيها بل هي قيمة اخلاقية (تضاف) وكل ما في الامر انها الطريقة التي تسوّق بها افكارك المنصّفة .. فالكثير منا يعاني صواب الرأي وسلامته وبعُد نظره وتحليله العميق الا ان ما يعوزه في اللحظة الاخيرة الاسلوب الجميل المقبول من قبل الآخر .

لا تكن جافا مهما كنت منطقيا .

شيء من الليونة التي تكسب الجفاف بعض الحياة ضروري جدا لقبول ما تريد قوله فانا اتفهم تماما انه التفاف واقعي على مستقيم الحقيقة غير ان ذلك مهم لنا كبشر فنحن لسنا ماكنات بلا عواطف ومن الضروري احترام هذه العواطف خاصة بمضمار التواصل .. والتقد عبارة عن تواصل بينك وبين سواك فخذ بالتفاف الجميل على ان تحافظ على مضامين نقدك ولوعلى حساب بعض الوقت الاضافي او الجهد الاضافي .

ان هذا الجهد الاضافي عبارة عن لمستك الانسانية .. عبارة عنك انت في موضوع نقدك .. فلا تبخل به .

لا تعتقد انك عادل حين تقول كل ما يجب قوله بمنطقية حادة قطعية بل خذ بالطرق الفرعية التي تمر على حقول الخضرة وصل بالنهاية لما تريد لتكون انسانا حقا على الاقل على المستوى التواصلى .

النقد المجسم عبارة عن اسلوب حياة لاي منا دون الدخول بتفاصيل تطبيقات هذا الاسلوب ابتداءً من المحادثة العادية اليومية حتى مع اقرب ناسك مرورا لاية مادة نقدية جدية في مجالات العلم والادب والفن .

تعلم كيف تستلم مواضيع الاخرين كما هي .
تعلم كيف تعزل نفسك عن انفعالاتك الشخصية اتجاه الآخر ومادته
وتعلم اخيرا ان تضيف منك انسانيتك الجميلة .

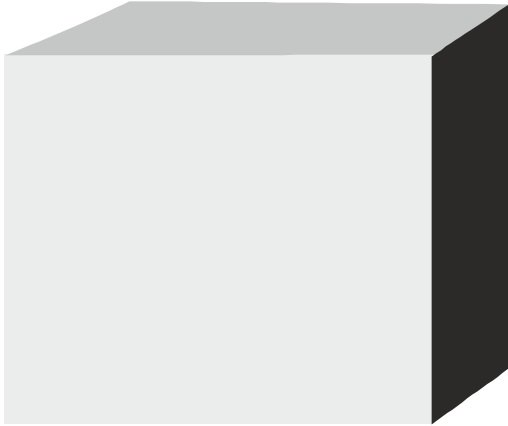
النقد الجدي المنطقي عبارة عن هيكل عظمي فكن فنانا بنحت ما يجب ان يضاف لتحسين جمال هذا الهيكل بلحم من ذوقك ولا تعتقد ابدا انك يجب ان تستلم ما يساوي ما اعطيت فالكثيرون لا يجيدون هذا الفن المجسم بالتعامل ولهذا لا تأخذ عليهم جريرتهم خاصة وانهم حسنو النوايا .. فان عاملوك بما لا تستطيب له نفسك فكن كمعلم ولا تسلك ما سلوه كتلميذ .. وكرر ولا تتردد ولا تيأس ولا تغير موقفك ابدا .

انت كـ (انسان) لست بحاجة لتاج تقييم اخلاقي ان شئت ان تظل بموقعك السامي ذوقيا .. كن كذلك مهما كلف الامر .. وحتى لو

اقتضى الامر القتال فكن نبيلاً بقتالك حتى الموت ولا تبخس حق عدوك بقتال نظيف وفروسية بيضاء .

ان جفاف القوانين في الدستور والوثائق العلمية وما الى ذلك عبارة عن حالة مؤقته من مستقيمت تعبير عن حالات لا تسمح بالعواطف وهذا حقل ضروري لاحقاق الحق خاصة في مجال القضاء غير ان ذلك لا يعني التعميم في كل شيء وكل امر من حياتنا اليومية .

ان كل ما ذكرنا حول البعد الثلاثي في العقل الانساني هو الخاص بالمفاهيم التجريدية .



البعد الحركي ثلاثي الابعاد

وهو ما يتعلق بالانسان حينما يتصرف لا حينما يفكر هذه المرة .. اي كيف له ان يتحدث (صوت) وكيف له ان يستخدم ملامح وجهه ويديه وجسمه كله لا يصل رسائله الشخصية عبر بعد ثالث هو .. الاحساس .. العاطفة .. الاشعاع الصادر منك ..

الصوت (الحديث) :

وقد جئنا على ذلك باكثر من موقع في هذا الكتيب ويتلخص الامر من خلال اللغة باضافة عامل جديد هو احساسك الصادق قدر الامكان لحديثك .

ان الكثير من الجمل التي نقولها بإمكاننا ان نقولها بعدة طرق وجميعها تتفق على تنوع الاحساس فتستطيع ان تقول (صباح الخير) وكأنك تكتبها كتابة بلا عاطفة وهذا هو الفرق بين الكتابة والكلام .. بين ان تراها مجردة من احساسها وبين ان تقولها قولا مع احساسك فتعطي للكلمة والجمللة والموضوع المطروح صوتيا من قبلك عمقا ثالثا غير (مادة) الحديث و (الزمن) المستغرق لطرحة ..

فالكلام عبارة عن مادة و زمن ولحن .

اللحن هو احساسك .

ليس بالضرورة ان تتقن فن التلحين لتعرف كيف تقول جملة بل كن (صادقا و محبا) قدر الامكان وليس مجرد عقل وحنجرة وزفير يتحول لاقوال تريد من الاخرين ان يفهموك بامانة من خلالها ..

تعلم فن التلحين الجميل بكلامك .

لا تطلق جُمْلَك كما هي ومثلها طبخت في عقلك وتحولت لرثتيك فصدرت من فمك .. هنا تجسيم يستحق الانسانية منك .

هناك شيء من جمالك الروحي الذي يستحق الاخرون ان يروه حين يسمعونك .

كن عاطفيا صادقا قدر الامكان .. ثم قل ما تشاء .

تعلم ان تكون انسانا في هذا المجال فلست طفلا ولا مجنونا ولا حيوانا لتكون بكل هذه العفوية رغم ان عفويتك هذه ليست مثلها بل هي قصور من السهل جدا عليك استكماله حين تعرف كيف تلحن كلامك .

تأكد ان الاشعاع الصادر منك هو احساسك هو اللحن المطلوب ان يسمعه الاخرون ليعرفوك .. ليس مهما ان تكون كائنا مُشخصا بضعلين هما مربع على ورق بردي ..

كن حجما من الطرح بابعاد هندسية تتفق مع قوالب الجمال المتفق عليها بشريا مهما كانت حدود الاتفاق الدنيا لتكون انسانا حقيقيا .. وهذا لا يعني بالضرورة فقط مع الاخرين بل حتى (مع نفسك) فهي تستحق الحب ايضا .

ان الكثير منا لا يستقبل مادة الحديث الا اذا كانت مغلفة بعاطفة ايجابية فلماذا تعتقد ان الاخرين اسرى افكارك وسوف ينفذون ما تريد دون ان تبذل جهدا بسيطا اضافيا بانسانيتك الجميلة الخارجة عن اي اطار تقييم تقليدي مثل المال والسلطة والشهرة .

الناس تحب العاطفة بالصوت اكثر مما تحب الصوت بالعاطفة لانهم ببساطة ليس لهم الوقت الكافي لاقتحام عقلك ومعرفة ما تفكر به

فلاحتمال الثاني غير مضمون ولهذا لا يقبلونه بسهولة واذا اتفق وابدوا لك حسن الاستقبال فثق عن مصلحة او خوف او تغاضي . ان بعض الحيوانات وخاصة الاليفة منها تعبر عن انفعالاتها الايجابية بطريقة معينة توفر انطبعا واضحا بالحميمية كما لو انها تلحن صوتها لتقترب منك .. اذ ليس بالضرورة ان تفهم لغتها ويكفيك ان تفهم احساسها .. كما في بعض الحيوانات المنزلية .. فلماذا ونحن اصحاب لغة ان لا نلحن كلامنا بما يوحي بذلك ؟

هناك مساحة عريضة من ذاتك في صوتك .

هناك عرض مسرحي في كل دقيقة تعامل مع الاخرين فلا تتأخر عن اداء الدور الجميل وان كان متفعلا بعض الشيء غير ان تأثيره هائل بنفوس الاخرين .. وحتى على نفسك فيما بعد دون قصد منك .

لا تظن ابدا انك بغنى عن هؤلاء المحيطين بك ..

لا تظمن للملك او جاهك او سلطتك او شهرتك ان تكون سياجا آمنا لك لو كنت وحدك ..

الناس وان لم تعرفهم شخصا .. اشقاؤك .

دع الارحام والانساب ..

الحسب الحسب ..

ابدأ كما لو كنت صديقا حتى يثبت الآخر انه عدو .. !

انه فن (المحادثة الثلاثي الابعاد)..
 انها... مادة الصوت و زمنها و الاحساس .
 وتتنوع المحادثة كما في الالقاء الشعري او الخطابة او الالقاء المسرحي
 وسواه من النشاطات الانسانية المعروفة حيث القاسم المشترك اضافة
 نكهة اللحن على اللغة كصوت خام .



التلحين

وهو ذروة الصوت بالعاطفة كما يفترض ان يكون .
 ولا يعني ذلك ان اي لحن يمكن ان يحمل كفاءة العاطفة المريحة على
 الاذن الانسانية بل هو مبدأ اساسا .. فحين تقع لغة ما في حالة
 موسيقى القافية و الوزن فانها مؤهلة ان تقع في قلبها التلحيني بدون
 افتعال .

اللغة كما هي عبارة عن حزمة من الجمل التي تحمل جميعها القدرة
 بالتلحين ابتداءً من المحادثة العادية الجافة الى الغناء وصناعة اللحن
 فاللحن بهذه الحالة عبارة عن اعلى مرحلة من مراحل اللغة وليس

العكس .. اي ان اللغة التقليدية الدارجة بيننا عبارة عن انخفاض حاد بكفاءة اللغة العاطفية ..

انه قصور جمالي لصالح الواقعية السريعة بنقل الافكار بطريقة مختصرة لا تسمح بالوقت الكافي لاشباع هذه اللغة بلحنها كما يجب فالانسان اخترع العجلة لسرعة النقل وكان واقعيًا وها هو يخترع اللغة ليسرع ايضاً ..

ان اللحن المركب على اللغة هي اللغة الكاملة التي كان يجب ان يتناقلها الانسان مع اخيه الا ان ذلك ليس واقعيًا واعترف بالامر .. بل هو ضروري ..

انا تحدث هنا عن فرضية طوبائية فقط .

كنت اتمنى ان تصبح اللغة الانسانية غناءً بكلماتها الملحنة ..

ان الكثير من نوادي الترفيه والمواقع السياحية تعتمد على آلية جميلة لكسب الزبائن وهي تلحين لغة العرض عندهم بما لديهم من سلع اكثر من مجرد قائمة طعام (مينيو - menu) لكي تختار طعامك كما تحب .

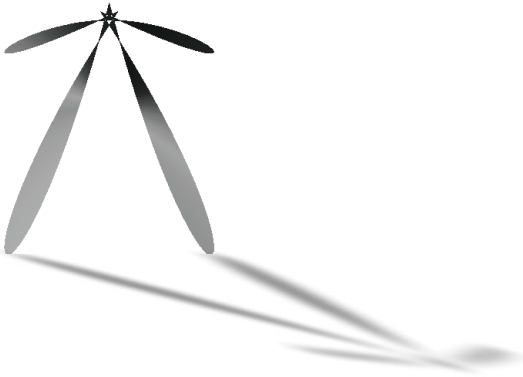
وكما ان الكثير من بنات الهوى يجدن هذه اللغة بحكم الحاجة والخبرة المالية .. وكما اننا جميعا نعلم انه نفاق .. وكما نتيقن انها لعبة ليست صادقة وسوف ندفع ثمن ذلك من جيوبنا ومع ذلك فنحن

مستمعون بهذا العرض الجميل الكاذب على حساب العرض القبيح
الصادق .. !

هكذا هي الامور ..

والمهم الان بالامر هو ان اللحن عبارة عن لغة تعيش زمنها الكافي
لكي تنتفخ بلحنها استكمالاً لجمالها على فرض ان المادة المقالة لا تقل
جمالاً من ناحية المعنى .

الناس ابناء واقعهم وابناء عواطفهم السلبية احياناً ومن الصعب
تصور مجتمع يعيش الحالة النموذجية التي افكر بها كانسان حالم ..
انه التحليل ليس الا ..



ملامح الوجه

ان ملامح الوجه لا تقل تعبيراً عن اللغة احياناً .. فكم من لغة سيئة مدعومة بابتسامة مرت مرور الكرام على متلقيها لمجرد الابتسامة التأشيرة .. وكم من لغة لينة بملامح وجه عدواني لم تمر على المتلقي بل رفضت حتى قبل ان تستكمل الجملة ..

ملامح الوجه جزء اساسي من اللغة الانسانية المجسمة .
فكفي تصبح معبراً ثلاثي الابعاد فلا بد من التدريب على حسن استخدام عضلات الوجه لجمالية تعبيرك العام بالتواصل .

الوجه الانساني مزود بعدد كبير من العضلات التي تسمح لهذا الوجه ان يقول احيانا ما تعجز اللغة الواضحة من ذكره .. فلم لا نتدرب على الذوق بالتعبير الوجهي جنباً الى جنب مع لغتنا؟ من السهل عليك ان تدعم لغتك بشيء من ملامح الوجه التعبيرية لتقول ما تريد بدقة اكثر تجسيميا خاصة اذا جمعت ما سبق من مادة الكلام و زمنها الكافي ولحنها الجميل بالتعبير الانيق للوجه كي تحصل على شهادة (انسان) .. !

احساسك اللحني هذا عبارة عن تنصيب الاشعاعات الصادر منك بطريقة مقصودة تضمن القوة والشحنة وحسن التوقيت من الطرح .. لتجد الزبائن بصالة انتظارك وهم يطلبونك حبا وباستمرار .

حينما نرى احدا بلا ملامح وجه واضحة او ملامح باردة كما في بعض الامراض العصبية التي تشمل شلل عضلات الوجه فاننا نشعر بان لغته وحدها غير كافية مما يثير فينا نوع من الحذر حول ما يفكر به هذا الانسان وهذا يعني ببساطة ان تعابير الوجه الانساني تساهم مساهمة كبيرة بنقل احساسك للخارج سلبا او ايجابا ومن هنا تبدأ انت برحلة (التجسيم الفني) لوجهك على ان تحاول ذلك ..

الكثيرون منا يستخدمون لغة الوجه كاداة فعالة للغاية بالتعبير مع الصمت .. سكوت يتحدث .. صمت بلسان .. فيكسبون الاخرين

وإذا تعزز الوجه باللغة الجميلة كاستهلال ثم ما شئت تكون قد كسبت الجولة حتى قبل ان تقال فكرتك ..

اياك ان تعمل على هو معروف اجتماعيا بالمثل القائل اكسر واجبر بل اعمل بعكسه تماما اي (اجبر واكسر) .. وهذا جزء من المادة الفكرية التي تريد طرحها مقرونة بالتوازي مع ملامح وجه تتناسب مع مناخ المادة الكلامية التي تقولها ك (بداية) حديث ثم عدُّ لصلب موضوعك فاذا تشنج المناخ فعد من الكسر الى الجبر حتى يهدأ هذا المناخ لتعود فاذا هدأ .. فعد لكسر كالكلام ..

اياك ان تكسر وغيرك يتوقع الجبر .. اللهم الا اذا كنت تتعامل مع فصيل عسكري يجب ان لا يؤخذ برأيه .. وهذا مجال استثنائي منطقي . !



السلوك

حين يكون الحديث عن العقل الثلاثي الابعاد فلا بد من ترجمة ذلك عقليا اولا وثانيا في جسد الانسان المعني بالحديث .

ان جسدك جزء من آلية تطبيق التجسيم الجمالي وعليك ان تتحلى بارقى ما يمكن من التعبير الانساني باستخدام جسدك لتحقيق ذلك .. فمن كان ذكرا عليه ان يعرف ما عليه استخدامه بلحن الرجولة من حيث الكياسة والهدوء و اتزان الحركات الجسمانية التي توحى بالمسؤولية بينما يجب ان تتحلى الانثى (المرأة) بما يناسب هذا التعبير واقصد الانوثة بالحركات الناعمة التي تليق بها كأثلى .

ان ثقافة مساواة المرأة بالرجل من حيث الحركات الجسمانية التي تعطي الانطباع بان المرأة نصف المجتمع ! في هذا المجال بالذات عملية تثير الاشمئزاز فلا هي بالانثى كما يجب ولا سوف تكون ذكرا كما تزعم هي ..

الحركات الجسمانية المتناغمة مع المرأة كأثني آلية استكمالية لجمالها وليس تقليد الرجل حتى بملابسه (ما لم تكن في زي عمل مشروط) فذلك اخلال بالبعد الثالث لتشكيل اللون في لوحة المرأة اللونية .. وكما للرجل من الواجب ان يتحلى برجولته في جسده و الكيفية التي تجعل منه تعبيراً رجولياً جميلاً يليق بكينونته التي جاء بها من الله سبحانه وتعالى فعلى المرأة ان تعيش حالتها وان تضيف لها ايضاً لو شعرت ان الادمان الاجتماعي المعاصر بمساواة غير منطقية في حقل الجمال الثلاثي الجسم لاناقتها مهدد ولهذا عليها العودة بصرف النظر عن العصف السبيء المعاصر لهذه النظريات الوقحة في لوحة اللحن النسائي الراقى ..

الحركات الجسمانية اثناء التواصل مع الناس يجب ان تقف على ماهية الرجولة والانوثة بالنسبة للرجل والمرأة وعدم الخلط بينهما فليس للرجل ما يمتاز به عن المرأة لكي تقا تل من اجل المساواة به ..

المرأة جميلة الشكل فلم التمرد على الصواب مقابل الاحساس بالتميز القبيح؟

ان الاحساس التاريخي لدى المرأة بانها يجب ان تتساوى مع الرجل حتى في هذا المجال عبارة عن (تسطيح) منظم لـ (تجسيمها) الالهي .. وكذا الرجل الذي جاء بهذه العربة الملوكية ليكون رجلا وليس مجرد خلطه بمركب نسائي لكي يكون معاصرا ..!

وبما انني هنا لست بمحل مناقشة المساواة بين المرأة و الرجل في جميع الحقول الحياتية فذلك موضوع آخر غير انني اتوخى بوضوح شديد القول حول ما يجب ان يكون عليه (جسم) المرأة كأداة تعبير وكيف نقلها من تسطيح وجودها التقليدي الى حجم من قوة الجمال وكذا (جسم) الرجل والكيفية التي يجب ان يكون عليها كفارس له قوامه الجميل في حالة احترامه ..

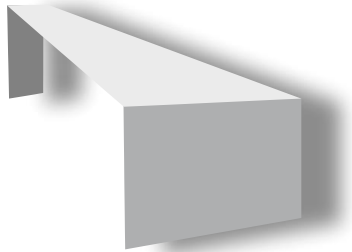
الرجل له طريقته الخاصة التي تناسب لياقته (امام) المرأة وليس (مع) المرأة وعليه ان لا يبالغ العفوية حين يتقرب منها فهي تريد له ما تريده هي له ..!

ان حاجز الاختلاف الجميل بينهما هو ما يربط الطيف الانساني بطيف يمتد من الاشعة تحت الحمراء الى الاشعة فوق البنفسجية

بتناغم متسلسل بانسيابية مذهلة .. وان اي خرق لهذا التسلسل يمثل (نشازا) لا يمكن ان يكون جميلا مهما كان متميزا .. فليس كل تمايز يعني الجمال ..

ان وحيد القرن متميز بوحداية قرنه .. ثم ماذا ؟
النشاز .. تشويه اعلاني اكثر من كونه ضربة فرشاة لونية جميلة على قاعدة هادئة .

ان كل هذا ولدى الجنسين ليس فعلا خارجيا يجب الالتزام به كما يبدو من حديثي بل هو استعداد داخلي يعيشه الانسان اولا بنفسه ويتدرب عليه ويؤمن به ثم ليكن ما يكون فعله الخارجي العفوي فهو صادق اذن طالما عاش الحالة اولا في ذاته قبل الاخرين .. عليه ان يسمع موسيقاه الشخصية كـ (بروفا) ذاتية وان يعيش حالة الجمهور وان يستبين وجهات نظرهم وان يحصل على اعلى من نصف المقبولية على الاقل كي يبدأ عندها بتمرير نتاجه الى الخارج .. الى الاخرين ..



الفنون

تحت هذا العنوان يندرج كل نشاط انساني كماي بعد ضرورات الحياة التقليدية ..

الفنون بانواعها اللونية كالرسم والنحت وما يندرج تحتها والاداب واجناسها جميعا ..

ان الكثير من الاعمال الفنية الرسمية او النحتية تعيش حالة من التسطيح بسبب عدم قدرة الفنان اكسابها روح الاحساس الخاصة به ليتمكن من وضعها بحجمها العاطفي الذي يجسمها أسوة بما مرّ علينا من حديث قبل قليل حول هذا البعد المهم لاستكمال قوة الفعل الفني .. ان اعجابنا بلوحة ما لا يعني اعجابنا بها كمادة قدر ما بين سطورها من روحية تمثل ذكاء الفنان بانطاق شخوص اللوحة او

خلفيتها كما لو كان الرسم ناطقا .. وكما يستطيع الروائي ان يجعلنا في اطار حياة ابطاله رغم انها (كتابة) وليست صورة فان عبقريته هي التي تدعونا ان نسمع اصوات الابطال وان نشعر احاسيسهم وحواراتهم .. وهذا ما ينطبق على اللوحة ولهذا فان فن الرسم عبارة عن بعد ثالث اولا ثم البدء بالبحث عن البعدين الاخرين .. فمن لم يضع امامه اولا هذا البعد قبل سواه لن يستطيع بسهولة وضع البعدين الثاني والاول بسهولة فيما بعد .. ولهذا الفطرية من الموهبة ما يسمح لكبار الكتاب والفنانين الوقوف امام الزمن ..

الفنان الحقيقي من يجعل اللوحة تتكلم معك وتتواصل بوجدٍ او بوحشية قبل ان يضع شخوص ما يريد تشخيصه في لوحته وحتى قبل ان يرسم ضربة لون واحدة او ان يكتب سطرا واحدا من كتابه ككاتب ..

البعد الثالث قبل سواه .

وينطبق ذلك على النحت ..

ان حركة الاجسام المنحوتة المجسمة ليست مجسمة بالمعنى العاطفي للكلمة لمجرد انه نحت .. فذلك لا يكفي لاضفاء حياة العمل الفني الميت ..

يزخر التاريخ بالكثير من الاجناس الفنية المرئية (رسم ونحت جداريات فن مدالية حفر على الجدران وعمارة .. الخ) كما يزخر

بالكثير من الاجناس الفنية المكتوبة (شعر مسرح رواية .. الخ) ..
او الفنون المسموعة (الشعر الخطابة الغناء التلحين .. الخ) التي
تشارك جميعا بانها تتعامل مع العين او الاذن وان عليها الوصول
لروح المتلقي بعد عينه و اذنه باعتبارهما ليسا هدفا بل مجرد قنطرة
عبور لهذه الفنون الى (عقل) المتلقي عاطفيا .. وهذه العملية تستلزم
بالضرورة بعدا ثالثا يتناسب مع هذا المتلقي وليس مجرد عمل فني
مهما كان راقيا .. وعلى هذا الاساس تحول الكثير من الحكايات
الشعبية و بعض الاغاني القصيرة الى فلكلور شعبي و جزء من روح
المجتمع دون اعلام و تسويق اعلامي .

انها استقرت بارواح الناس لانها جزء منهم اكثر من كونها كيانات
خارجية تبحث عن مجتمع يأويها .. ولهذا فان ما اقول به حول البعد
الثالث للفعل الفني مهما كان من قبل اي انسان عبارة عن (قالب)
في عقل المتلقي قبل ان يتوفر في عقل (الفاعل) صاحب هذا الفعل
الفني .

ولتوضيح ذلك بصورة ادق فلتتصور ان احدهم اراد الحديث عن
امر ما وان هناك من يستمع ..

ان الاول له ان يقول ما لديه على ان يتمتع ببعدين المادة والزمن
الكفيل بايصال فكرته اما البعد الثالث الذي سوف يوفر حجم

تجسيم القول كالمحادثة مثلا هو القلب الجاهز في عقل المستمع اساسا وعلى المتلقي توخي الحذر باحترام هذا البعد الذي يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار فاذا اضاف له لما اراد ان يقول فانه يكون قد ضمن لنفسه حسن الاستماع والمقبولية من قبل المتلقي اما اذا زاده الغرور ان يضع بعدا ثالثا ليس له قلب في عقل المتلقي فانه سوف يفقد التواصل معه .

حينما يريد احدنا الحديث فلماذا يشدنا ؟

انه يطرح ما لديه من مادة ونحن بانتظار ان يركبها على قلب نحن نحبه فاذا استطاع بذكائه القيام بذلك وصل لنا دون جهد كبير منه لكي يلاقى ما يسمى (الاستحسان) من قبلنا وحتى المتعة باستمرار ما يريد قوله .

انه التجسيم المطلوب .

واذا شئنا تطبيق ذلك على جميع النشاطات الانسانية فنحن في الارض الصحيحة للتفاعل وكم من عمل عملاق حمل البعدين في ذاته دون ان يأخذ بنظر الاعتبار هذا القلب الخارج عنه والذي يجب ان يوفره ليفقد تواصلنا معه فيعيش على اعصابنا حتى ينتهي دون تفاعل بل ربما باشمئزاز مهما كان كبيرا كعمل نافع .

انه ببساطة ان يسافر الفاعل الفني وليكن المتحدث او الملحن او الرسام او النحات او الروائي او الشاعر وما الى ذلك ان يسافر

للمتلقي فيفحص عقله ليجد فيه البعد الثالث .. وهي الخطوة الاولى
الاساسية ثم العودة لعمله الفني وبناء البعدين المتبقيين ثم اضافة
البعد الثالث الذي تسوّقه من المتلقي ثم العودة لنفسه ووضعه في
عمله الفني ليكتمل المجسم الفني .

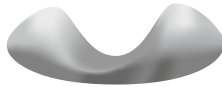
حينما نسمع اغنية للمرة الاولى فماذا يجري لنا بالضبط ؟
اننا نسمعها بشيء من الحذر فنأخذ المادة و زمنها المناسب ثم نبحت
عما يناسبنا نحن من الاستماع لا ما يناسب الملحن او المطرب او كاتب
الاغنية فاذا كان لنا ذلك استطعنا قبول اللحن بتعاطف شديد كما لو
كانت فعلا من خلق هذا الملحن بينما الحقيقة ان (القلب) العاطفي
المضاف لهذا اللحن كان فينا من الاساس ولهذا لا غرابة ان نستمتع
به .

وكما هو اللحن هو النحت .

انه يبدو مجسما بينما هو في الواقع هو مسطح لولا العاطفة التي اضفاها
النحات على عمله ولكن ليس بما يرتضيه هو كفنان بل بالقلب
المتوفر فينا اساسا ثم العودة للعمل و اضافته له ليصبح العمل
النحتي عملا كاملا .

وكذا الرقص مثلا .. فما تقوم به الراقصة مثلا ليس اكثر من قلب بلا
مادة في عقولنا .. وكل ما نطلبه منها هو ان مادة الرقص القريب من
قلبنا الذاتي لكي يتطابق معه .

الراقصة الجيدة هي التي تعرف ان رقم قلبنا (8) .. فتفاجئنا بما هو
 فينا كما لو كان عفويا منها بينما الحقيقة هي انها اطلقت لصوصها
 الاذكياء في قوالبنا وعادت بالنسخ المسروقة حبا ثم وضعت لها
 اللحم والدم والروح فتسلم النسخة لجسدها لكي يقول لنا ما نحب
 ان نسمع من ارواحنا وما نحب ان نرى من قوالبنا نحن . ولهذا فمن
 النادر تصور راقصة تمارس رقصها على اعصابنا الا في حالة غيابها
 الشديد او تغايبنا عما هي فيه .. !



العمارة

ان كل ما اقام الانسان في تاريخ الحضارة البشرية وسوف يستمر عبارة عن تشكيل فني بعد ان توفرت الضروريات من فن العمارة . حينما اراد الانسان ان يسكن كان اقصى ما يريد ان يستظل بسقف فاختر الكهف والسقيفة والجحر .. ومع تقدم البشرية وتوسع العائلة توسع البعد الثاني للسكن الانساني وهو التسطیح بدل البعد الواحد من مجرد سكن جاهز يفي بالضرورة .. واستمر الامر فبدأ يشكل حافات وزوايا و نقوش ليست ضرورية الا انها تمثل لحن العمارة ولونها .

ان جميع ما نرى اليوم وسوف يستمر الامر عبارة عن تعزيز قوة التجسيم الجمالي لفن العمارة البشري آخذين مهندسو هذا الفن قالب الجمال المتوفر لدى الزبون (في حالة السكن) او المجتمع في حالة العمارة الجمعية كالنصب التذكارية او العمارات الشاهقة او المواقع الدينية ما يناسب هذا القالب الجمالي في عقلية الفرد والمجتمع لافضل مجسمات ممكنة من ناحية الاحساس .

فما يعنيه النصب يعني معناه ولهذا ليس من المعقول اختيار نصب عمارة ديني بشكل مضحك مثلا انما الهبة والنزعة السماوية الوقرة وكذا ما تتصف به هذه التشكيلات المجسمة من العمارة لما تمثله حديقة اطفال او سكن مؤسسات محترمة كالقصور الملكية او الرئاسية في جميع الدول تقريبا وكذا انواع السكن الانساني للاثرياء وهكذا بينما ما لا يستطيعه البعض من الناس كالفقراء ماليا انجازه من مساكن فهو ما يزال بطور البعد الثاني اي مجرد اضافة انسانية ضرورية على اية سقيفة لتصبح محل اسكان باي قدر من الجمال رغم انف هؤلاء اما اذا توفر المال الكافي لديهم لتحسين مساكنهم فانهم لا يتوانون عن اضافة البعد الجمالي الثالث لها .

ان فن العمارة في جميع انحاء الارض وعبر كل تاريخ البشرية عبارة عن تجسيم ما يراه الانسان جميلا منسجما مع مناسبته وفكرة وجوده ولهذا تنوعت اشكال هذا البعد الثالث الا ان قاسمها المشترك هو اضعاء الاحساس الخاص بالمتلقي حين يراه او يسكنه فاشكال الاضرحة تفي بغرضها ولا تخضع لنفس قياسات نصب (الفانتازيا) مثلا وكذا المساجد والكنائس والمعابد وسواهم .
 انه الاحساس في التشكيل الخارجي للفن الانساني .



العرض والتلقي

اي منا عبارة عن مركز بث واستقبال .
الانسان والحيوان والنبات والطبيعة .

ان اي جسم في الوجود المادي عبارة عن مركز بث واستقبال ولو
اردنا العودة لموضوعنا واعتبار الانسان هو الكائن المراد تطبيق ما
نتحدث عنه الان .. فليكن ...

الانسان يعيش بلا توقف كمركز بث (تسويق ذات) و استلام بث
(استقبال) وفي الحالتين فانه يعيش حالة لا ارادية من تقييم ما
يستقبل وما يبث ولكي نكون اكثر دقة الان فسوف نقول ان البث
هو تسويق ما يريد طرحه الانسان على العالم الخارجي كله اي انه يؤثر
على الجميع كما يؤثر الجميع عليه .

لا فرق ان يتواصل الانسان مع اخيه الانسان ومع الحيوان والنبات والطبيعة الجامدة بنفس الطريقة وكل حسب وسيلة التواصل المطلوبة لذلك فاذا اخذنا مثلا اي منا كنموذج فانه يتواصل مع الانسان الآخر والمجتمع عموما من خلال وسائل حركية (الصوت والسلوك) وهو كذلك احيانا مع الحيوان لا يصل فكرته كمن يربي كلبا منزليا والطريقة التي يتواصل بها مع الكلب حيث الاصوات المقرونة بالافعال المطلوبة و احيانا بحركات جسمانية معينة .. وكما هو الحال بالنسبة لتواصله مع النبات وان كان بطريقة تخلو من الكلام والحركات الا انها تحمل احساسا داخلية كمن ينظر باعجاب لشجرة او يتمعن بزهرة جميلة فيعيش التواصل معها بطريقة الاحساس دون كلام ولا حركة جسمانية .. ومع ذلك فعلى هذا الانسان التأكد من حقيقة بسيطة كسؤال هو :

من ذا الذي يؤكد لك ان احساسك هذا لا يصل للشجرة او للزهرة بمثلنا ؟

ان عدم وجود رد فعل واضح لك كصوت او كحركة جسمانية لا يعني ان النبات لا يفهم احساسك وكل ما في الامر انه لا يحمل اعضاء حركية للتعبير الذي تعرفه انت والذي تعودت عليه من صوت وحركة ..

انا هنا افترض ان النبات يشعر كما نشعر و يفرح ويتألم ويقنط و يتواصل تماما كاي حيوان اليف او بري او اي انسان لطيف او متوحش ويعتمد ذلك على نوع التربية التي تعيشها الشجرة او الزهرة او على اقل تقدير نوع معاملتك لهما ..

فمن تعود ان يعامل انسانا معيننا بلطف فان استجابته تكون لطيفة هي الاخرى وحين تتعامل مع حيوان منزلي بلطف فان ردة فعله ستحمل لك نفس اللطف او اقل بقليل فلماذا لا تعتقد انك حين تعامل اي نبات فانه سوف يبادللك نفس الاحساس مستقبلا او حين يشعر بوجودك قربه على الاقل ان لم نقل يراك او يسمعك او يتحسس ملامستك الرقيقة له .

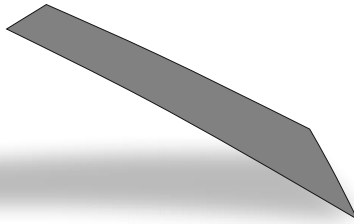
النباتات كالحوانات كالشجر .. الجميع يتعايش مع الاحساس بصرف النظر عن نوعية رد الفعل و الحكم الخلقى الذي يضمن وجود اعضاء حركية للتعبير عن هذا الاحساس .

ومن غير المستبعد ان تكون الطبيعة ذات احساس معين لا نفهمه اليوم وله ما للنبات من قوة احساس .. لا استطيع طبعا تأكيد او نفي ذلك الان ولكن الاحتمال قائم طالما ان اي جسم مادي جامد هو (ميت) بالنسبة لما نحن عليه من مراكز تحسس (استلام) او مراكز حركة (بث) .. اما بالنسبة له فهو ليس ميتا بل ربما لديه من الطاقة

التي يتفهم بها تفاعلنا معه دون ان ندرك لمجرد اننا لا نعي ذلك ..
 وعدم وعينا بذلك لا يعني ابدا انه لا يحمل طاقة التحسس وحتى
 طاقة بث رد الفعل ايضا ..

لا عدم في المجهول .. !

كل هذا في حقل الافتراض .. ولهذا فسوف نعود لحديثنا قدر الامكان
 عن الانسان نفسه واخيه بالتواصل الاكثر انسانية .. بالتواصل
 الخاضع لشرط (الجمال) لكي يرتقي هذا الانسان من مجرد انسان
 بالبطاقة الشخصية لدى الدولة الى انسان حقيقي يشعر ان الاسرة
 البشرية كلها اسرته بل ان جميع الكائنات الحية اسرته ..



الابعاد الثلاثة

وهي تتلخص بكيفية ايصال رسالة عقلية من احدنا لآخر .
 (فكرتك) هي البعد الاول .
 (قلبك) الذي تضعه عليها هو البعد الثاني .
 (قلبي) انا هذه المرة هو البعد الثالث .
 ثم اطلق فكرتك لكي استقبلها .
 فكرتك هي البعد الاول .
 انها المستقيم .

وحين تكونها انت اي حين تسوقها لي كما (انت) تحب فهو البعد الثاني .. وبالتالي فانت ضمن وصول فكرتك لي ببعديها فبلغتني كما

لو تحولت من مستقيم (الفكرة ذاتها) الى مسطح (الفكرة و طريقة تسويقك الفكرة بطريقتك انت) .

وهكذا قمت بواجبك . لقد تواصلت معي وابلغتني رسالتك سيما ان التطبيقات المترتبة على هذه الآلية كثيرة جدا وقد ذكرنا بعضها منها كالمحادثة وسواها .

وما هو البعد الثالث الناقص بهذه المعادلة ؟

انه (انا) ..

انا الذي سوف استلم فكرتك مع لمستك انت ..

انا الزبون الذي عرضت عليه سلعتك آملا منه ان يشتريها ..

والسؤال هنا ما هو ضمانك باني سوف اشتريها فعلا ؟

ليس مهما ان تسوقها لي .

المهم ان ادفع ثمنها .

الكثير مما نقوم به يعتمد على (تسطيح) الفكرة ببعدين دون الاهتمام

بالبعد الثالث ..

البعد الثالث هو انا .. في هذه الحالة .

ولكي لا يظلم احد .. سنعيد سلسلة الابعاد بالطريقة الآتية مع

تبادلنا الادوار :

فكرتي .. البعد الاول .

انا البعد الثاني .

وانت .. البعد الثالث .

ليس وحدك المطالب بان تأخذني بنظر الاعتبار كعامل حاسم
لتحديد جمالية ما سوقت لي .. بل جاء الدور عليّ انا هذه المرة .

علي حين اريد ان ابلغك فكرتي ان اتعامل معك بالطريقة الآتية :

فكرتي وكيف اسوقها لك كما (انا) ارى او احب ..

لكي تصلك فكرتي ناقصة عن عاملها الانساني وهو (الجمال) .. لقد

اوصلت لك فكرتي (مسطحة) ببعدين فقط .. ولكي اضمن

نجاحها كفضيلة انسانية واجبة علي ولكي اضمن شراءك ما سوقتُ

لك علي ان أأخذ بنظر الاعتبار (انت) .

وما معنى ذلك ؟

بعد ان اكمل رسم البعدين في عقلي لما اريد ان اطرحه لك عليّ السفر

لك و معرفة (القلب الجمالي) المتوفر في عقلك (انت) ولستُ (انا)

ثم العودة ثم تشذيب فكرتي بعد (البعدين) لاضافة ما احببت انت

ان تحس فاكون بذلك قد ضمنت (اناك) لارسل لك ما طبخت (انا) بما

احببت (انت) وهكذا اكون قد وفرت المشتري حتى قبل التسويق

وحينها لا اجد اي حذر من قبول فكري عندك بعد طرحها علي سوقك .

كل ما في الامر ان علينا ان نساغر بعضنا لبعض قبل اضافة البعد الثالث لاي فعل انساني يتطلب الاحساس .

ومن امثلة ذلك كما ذكرنا سابقا المحادثة العادية البسيطة التي نتداولها بيننا يوميا فاذا اردت انت ان اتواصل معك فخذ فكرتك ثم اصف لها لمستك ثم سافر لعقلي وحاول ان تفهم ما اريد لكي تعود لك ثم ضع لمستي على فكرتك ثم اطرحها علي وسوف لن تجدني الا صديقا لك بعد دقائق ..

هكذا هي الامور . !

ان اكثر الناس لا يعون هذا الامر بحكم العفوية معتقدين ان مجرد ان يأخذوا فكرة صحيحة قابلة للطرح ثم يضيفوا عليها ما يريدون من اختزال وتشذيب وتجميل ثم يطرحونها علينا كما لو كانت صدقة خيرية في معسكر اسرى .. !

ليس من واجبي ان اسمعك بما تحب انت .. كما ليس من واجبك ان تسمعني كما احب انا .

علينا الوقوف بوضوح للتواصل بالاحساس اولا لايجاد البعد الثالث الذي سوف يجسم المسطح من الافكار قبل طرحها لضمان نجاح قبولها وليس مجرد نجاح طرحها .

ليس مجرد ان تتحدث لكي يعني ذلك انني قبلتُ بما تحدثتَ به .
وليس مؤكدا انك سوف تقبلني لمجرد انني واثق من فكري ومن
لمستي الشخصية عليها دون ان اسمع احساسك لأضيفه على هذه
الفكرة .. (اخشى ان اكون بطرحي الان ضحية مفاهيمي هذه .. !) ..

اقصد حين تحدثتَ بما لا تحب !!

ان البعد الثالث الذي جاء ذكره كثيرا عبارة عن مفهوم اخلاقي
ارغب بطرحه كما لو كان (واجبا) اخلاقيا على الانسان الراقي لمنع
انحداره نحو الحيونة العفوية .

انه البعد الجمالي الذي يجسم مسطحات مفردات التواصل الانساني
- الانساني بجميع اشكالها .

انه الذي يشكل مجسم الجمل في العقول قبل اطلاقها .

انه اعادة تشكيل العقل نحو ثلاثية الابعاد .

انه العقل الثلاثي الابعاد .

ليست الفضيلة ان يكون المجسم الخارجي هو الجمال النهائي
لاشكال الافعال الانسانية .. بل الفضيلة بتجسيم هذه الاشكال من
خلال (المتلقي) لا من خلال (العارض) فقط .

العارض هو الفاعل للفكرة .

هو المتحدث مثلا بمثالنا السابق .
وهو المطرب والملحن والشاعر والرسام والنحات والراقص و
سواهم .
لكي يكون الفعل الانساني فنيا حقيقيا عليه ان يأخذ بنظر الاعتبار
القلب الجمالي في عقل المتلقي بنظر اعتبار عال .
ولهذا كانت المشورة .



المشورة

المشورة هي التشاور مع الاخرين حول نقطة معينة تدور في بالك ولكنك لم تتخذ القرار النهائي بحقتها فاذا طرحتها على القريين منك فكما لو اردت لها ان تحمل حس الجمال الجمعي فتأخذ قانونيتها التطبيقية فتثق بها لتعمل بها .

الكثير من يريدون المشورة حول امورهم ادرى بهم اكثر من يتشاورن معهم بل هم ليسوا بحاجة هذه المشورة .

اذن لماذا المشورة من الاساس ؟

الجواب هو ان من يحمل فكرة معينة في عقله يريد لها ان تسافر بعقول الاخرين فاذا عادت بالموافقة من قبلهم كما لو انها اكتسبت البعد الثالث من القوة الجمالية التي تؤهلها ان تكون مقبولة للتطبيق .. وليس بالضرورة ان هناك اضافات على اساس الفكرة ذاتها قدر (الدفع العاطفي) الذي سوف يضعونه هؤلاء المقربون على الفكرة

نفسها بدون اي تغيير ومع ذلك فعند عودتها منهم لصاحبنا الذي طلب المشورة فانها تعود له كما لو اكتسبت الشرعية والجمال الكافي الذي يرتضيه صاحبنا وكما لو انها فكرتهم اكثر مما هي اساسا وقد كانت فكرته .. السبب هو البعد الثالث الذي اضافه هؤلاء على ما هو مسطح من فكرته قليلة الجمال او هكذا هو يظن .

انهم سمعوا منه فكرة في عقله هو ولم يكونوا على علم بها ابدا قبل ان يقولها لهم .. اي ان الفكرة كانت قد حملت ذاتها و لمسة الشخص الطالب للمشورة وكل ما هو مطلوب لتسويقها هو (هم) فاذا حصلت موافقتهم عادت له ليتولى استقبالها ثم تسويقها وهنا الجمال بالمشورة . وهذا لا يعني ايضا ان المشورة قابلة للقبول دائما . لماذا ؟

لان ما اراده صاحبنا من هؤلاء ليس من الجمال ما يكفي لقبولها بالنسبة له (هو) .. كما لو ان قالبا جاهزا في عقله كان بانتظار ان يتناغم ردهم على المشورة مع هذا القلب فان جاء متعشقا مع قلبه قال بـ (نعم) على مشورتهم والا قد يرفض وبذلك يكون هؤلاء هم انفسهم من عارض الفكرة الجمالية بتسويقهم لافكارهم .

وما يهمننا هنا هو تبادل البعد الثالث بين الانسان والآخر .

تبادل الجمال بين الانسان والانسان ...

تبادل الجمال بين الانسان وكل ما يحيط به ..

القالب الجمالي

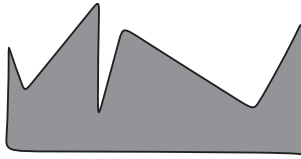
لدى اي منا قالب جمالي خاص جدا به ثم تقل خصوصية هذا القالب تدريجيا بارتفاع عدد المشاركين به من الناس .

اي ان ايّا منا يتذوق الجمال .. لماذا؟

لوجود هذا القالب الذي يقع الفعل الخارجي عليه تماما فيشعر الانسان بجمالية ما استقبله بحواسه الخمس فاستحسنه .. هكذا ببساطة .

في عقل اي منا ... قوالب جمالية جاهزة وما على الانسان حين يتلقى فعلا خارجيا محسوسا الا ويضعه على هذه القوالب فاذا جاءت مطابقة لحد معقول استحسن الامر وان كانت مطابقة اكثر من ذلك

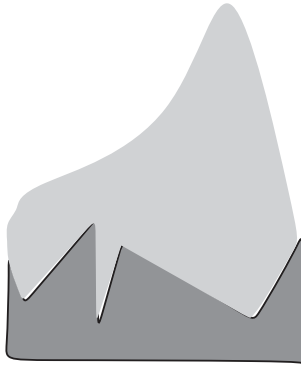
فانه يستحسنها اكثر واذا زاد التطابق فانه يعجب لحد الدهشة واذا كانت اكثر من ذلك عشقها واغرم بها لحد الهيام وهكذا ..
 ولدينا مما في حياتنا الكثير من الامثلة على ذلك و سبب ذلك هو هذه القوالب الجمالية الجاهزة فينا .
 ولو افترضنا رسم احد هذه القوالب :



ثم افترضنا ان هذا القالب هو المتوفر في عقلك .. ثم جئنا لك بفعل خارجي استطعت تحسسه من خلال احدئ حواسك وكان بالشكل الآتي :



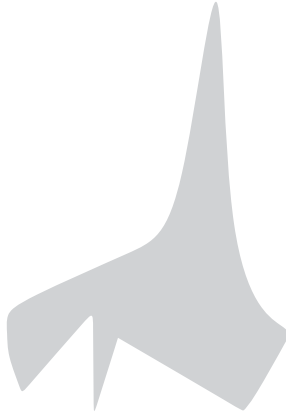
لنلاحظ انك بمجرد استقبالك له سيحصل ما يأتي :



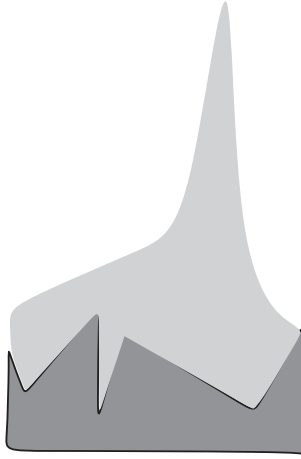
ليصيبك بالدهشة لجماله حد التفاعل العاطفي الكامل معه ..

لقد اتفق تماما معك .. او ما يقال مع ذوقك او مزاجك وما الى هذه التسميات اللغوية .

ولو افترضنا ان هذا الفعل كان لوحة فنية ثم جئنا بقطعة موسيقية لتسميها وكانت بشكل مغاير لما سبق مما رأيت باللوحة كشكل عام غير انها تطابق هي الاخرى قالبك الجمالي الخاص بك :

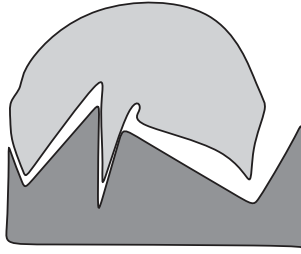


والسبب هنا ايضا تطابق هذا الشكل مع اسنان القالب الخاص بك
ايضا :



وكذا حال اي شيء تستقبله من الخارج .
 قلبك الجمالي الخاص بك انت بالذات لا يشبه احد غير ان ذلك لا
 يمنع من كون الاخرين لهم مما لك ولو بنسب متفاوتة مما يجعل
 البعض يتفوقون على الكثير من هذا القلب فتتولد الجماهيرية المحبة
 للعمل الفني بحدود متفاوتة ايضا وذلك لا يعتمد على القلب بل
 على العمل نفسه و من يقوم به وهنا تبرز قوة الفاعل بمعرفة هذه
 القوالب عند الناس لصياغة اعمال فنية تتمتع باكثر ما يمكن من
 الاعجاب لدى الكثيرين ولست وحدك .

اما اذا كان الشكل اقل تطابقا :



وهذا لا يعني عدم استحسانك ولكن بدرجة اقل بكثير مما لو كان مطابقا لذوقك .. وكلما ابتعد الشكل القادم لك من الفعل الانساني بالتواصل اقل تطابقا كلما عزفت روحك عنه فاذا كان بعيدا لحد كبير فقد يضطرك للاشمئزاز و النفور .. وهنا يقع ما نقع به احيانا من

عدم رغبتنا بالاستمرار بالمحادثة او عدم سماع موسيقى معينة مزعجة او استقباح لوحة فنية وما الى ذلك .

ان هذه القوالب ليست في عقل اي منا كما لو كانت بصمة شخصية يتميز بها اي منا عن سواه بل هي (هندسة الجمال الخالص) .

هي الجمال المتأصل فينا دون قصد منا .

الاستحسان لا يعني قوة الفعل الفني للحس الخارجي قدر وجود

هذا الاستحسان في دواخلنا حتى قبل استلامنا لهذا الاحساس ولهذا

فان الجميع متفق لا شعوريا بان الهندسة السليمة للمواد التي يتم

استقبالها موجودة في عقولنا قبل ان تكون في الخارج وما يتأتى لنا من

هذا الخارج ليس اكثر من صور استنساخية عما بنا اساسا ..

الناس مختلفون لحد ما بالتطابق الكامل لقوالبهم .

لا يوجد اثنان يشبهان بعضهما البعض بكل حافات قلوبهما الجمالين

... . انما .. هناك اتفاق على الخطوط العريضة للجمال الخالص في

عقولنا وليس بالتفاصيل الفرعية .

التطابق الكامل مستحيل .

اي لا يمكن ان يتناغم موضوع جمالي خارجي مع اي قالب جمالي في

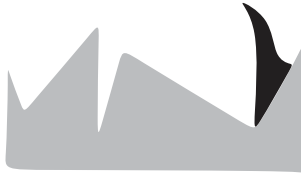
عقل اي منا مهما بلغ من الجمال الموضوعي .



القلب القياسي



قلب الشخص (س)



قلب الشخص (ص)



قلب الشخص (م)

القلب الاخير هو للشخص (م) .

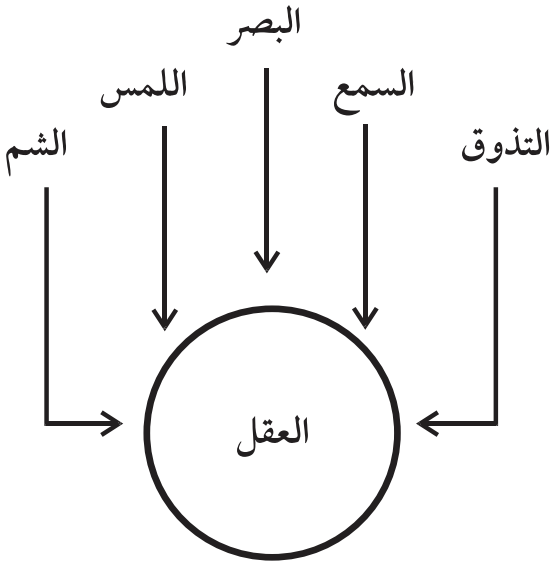
ان التفاوت الجزئي لهذا القلب الافتراضي المدموغ دمغا هندسيا ثابتا في عقل اي منا هو السائد .. فكما ان الجنس البشري له قواسم مشتركة تميزه عن سواه من الحيوانات والنباتات فان لاي منا ايضا بصمته الخاصة بقلبه الجمالي رغم اتفاق الجميع على خطوطه العامة ..



الحواس الخمسة و وحدة القلب الجمالي

لمتابعة ما سبق من القلب الجمالي نستطيع باطمئنان القول ان كل ما
تعرض له من احساسات سيخضع لنفس المعادلة وبلا استثناء .
البصر . السمع . الشم . التذوق . اللمس .
انها الحواس المعروفة لدى الانسان .
البوابات التي تمر من خلالها جميع الاحساسات الخارجية باستثناء
الاشعاعات التي لا اعرف لها مركز بث او مركز استقبال على الاقل
بالنسبة للعلم حاليا .

ولنتفق على ان هذه البوابات هي الموجودة حاليا .



انها جميعا توصل رسائل العالم الخارجي للعقل كل حسب نوعه من اجل ان تتوفر اوسع صورة مجسمة ممكنة عن هذا العالم امامنا من الناحية العاطفية التي يتمتع بها الانسان فيجب ان تقع هذه الاحساسات ضمن حدود الجمال الشخصي به لكي (يجبها) رغم ان ذلك ليس

شرطا فالكثير من الاحساسات القادمة من الخارج ليست بالضرورة تثير الجمال في النفس بل هي قبيحة بشعة احيانا ومع ذلك فلا ذنب لهذه البوابات بتمرير هذه الاحساسات وهذا ليس محل حديثنا الان طالما اننا نفكر الان بالاسلوب الارقى جماليا لا يصل رسائل العالم الخارجي للانسان بصورة خاصة ان لم تكن طبيعية مفروضة كالزلازل .. ولا العضوية الداخلية للجسم الانساني كافرازات الهرمونات ولا حتى قوانين الدولة احيانا عندما تكون صارمة لحد الازعاج .

ان اكثر ما يهمنا الان هو التواصل البيني بين الانسان واخيه .. وكيفية التعامل معه اجتماعيا وفنيا .. باعلى قيمة جمالية ممكنة كهدف وليس مناقشة ما هو واقع حال او امر واقع .. فذلك موجود بلا شك .

يجب ان يرى الانسان ما يطابق قلبه الجمالي .

يجب ان يسمع الانسان ما يطابق قلبه الجمالي .

يجب ان يشم الانسان ما يطابق قلبه الجمالي .

يجب ان يتذوق الانسان ما يطابق قلبه الجمالي .

يجب ان يتلمس الانسان ما يطابق قلبه الجمالي .

كل ما ذكرنا .. هو كل ما لدى الانسان لكي يعيش جمال الاستقبال

على ان يمارس الدور ذاته لسواه ان شاء ان يكون انسانا حقا .

وكما عليه ان يؤخذ الاخرين على انهم لوحات يجب ان تتمتع بحرفة الصنعة اللونية الجميلة وكما انهم معزوفات موسيقية بنفس الجمال فعليه ان يكونها ايضا بالنسبة لسواه .

عليك انت ان تبدأ بالتدريب على ان تكون جميل التواصل لكي تتوقع ان يتواصل معك الاخرون بنفس الجمالية المجسمة ايضا .. لا تتوقع أخذ بلا عطاء .
العطاء دائما او لا ..

الايخذ ربما احتمال ولكن من الصعب جدا ان تكون جميلا وبيادلك الجميع بالبشاعة .. لا يمكن ..

انه فن عرض مسرحي سيما انه لا يسعد سواك بك كما تتوقع فحسب بل الاغرب من ذلك كله انك ستكون سعيدا انت بالذات بمجرد ان مارست صناعة الجمال بالعطاء لتصاب بعدواه الرائعة دون ان تدري انك قد اصبحت جميلا حتى قبل ان تسوق للاخرين هذا الجمال .

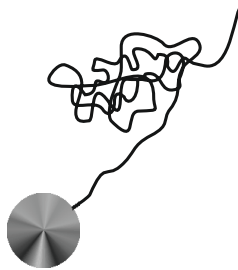
لقد تأكدت الدراسات العلمية المعاصرة ان مجرد ان (ترعم) السعادة في ذاتك لكي تكون رسالتك للعالم فانك ستكون سعيدا بطريقة او باخرى .. رغم ما بك من مصائب ..

ان القلب الجمالي المتبادل بيننا هو في حقيقة الامر قرين بالعقل .
انه ليس منحة ..

انه جزء من هندسة العقل ..

جزء من قوة حيويته ..

وانها ليست طارئة بل اصيلة فيه .
الانسان اينما يكون فان هذا القلب موجود رغم تنوع الثقافات
البشرية والعالمية ونوعية الفنون الجميلة الخاصة باية امة او مجتمع انها
هي جزء من عقل الانسان منذ بداية الخليقة .
وكل ما يحتاجه هذا العقل هو ان يلتقط ما يناسبه فان كان له او
فانه سوف يتناقص بجماله حتى يصل حد الاشمئزاز اي ان القطعة
الفنية مهما كان نوعها تتفق جميعها بالانسانية طالما ان الجمال ليس
خاضعا لقياس الامم والشعوب .
ان من يظن ان قرين لوحة تعرض في (غاليريه) او سمفونية في قاعة
موسيقية فحسب بالجمال انها هو يختزل الجمال بعقلية دونية .
الجمال في كل فعالية عقلية مقصودة من قبل اي منا .. نحو اي كائن
يحيط بنا .. بلا حدود ولا توقف .
من يخلق الجمال للاخرين يعيشه ..



البصر

وهي البوابة الاساسية للانسان لاستطلاع العالم الخارجي .
ان يرى ما يجب ان يرى لا ما يفرض عليه ..ولهذا فان ايا منا يحاول
قدر ما يستطيع ان يرى ما يجب . لماذا ؟
هناك عطش دائم لرؤية المناظر التي تتلائم مع القوالب الجمالية في
عقله فاذا التقط احدها تفاعل معها واحبها وكرر زيارتها وتذكرها
بالخير كلما جاء الحديث عنها .
ماذا نرى حين نفتح اعيننا ؟

افراد العائلة .. الاثاث .. الشوارع .. الاصدقاء .. زملاء العمل ..
 المعارف .. المحلات .. الحدائق .. وسائل النقل .. المتنزعات ..
 المقاهي .. الخ ..
 ذلك كل ما نراه .

ثم ماذا ؟

ليس كل ما نراه مطابقا لذوقنا ..

لا بأس ..

هناك نوع من (الشرطية الجبرية) بقبول (كل) ما نراه ومع ذلك
 فنحن نتوسم ان نرى ما نحب .. ما يطابق القوالب الجمالية في اعماقنا
 .. خاصة وان الكثير منا متفق على ان البناية الفلانية مثلا جميلة
 ببساطة لانها جميلة وتناسب هندسة الجمال الداخلي فينا كما لو انها
 وجدت شكلها مطابقا لما فينا .

وإذا كان الحديث عن الناس فالامر ذاته هو هو .. ما نراه مطابقا لنا
 فهو جميل مطلوب نبحت عنه باية طريقة للحصول عليه .

ان جميع ما مر ذكره عبارة عن صور خارجية يتم استقبالها من قبل
 عيوننا لتستقر في عقولنا ضمن نفس الضوابط وهذا ينطبق على منظر
 الاخرين عندما نلتقيهم ولهذا فقد قيل كثيرا وطويلا ان الابتسامة
 جزء من المنظر الخارجي الجميل للانسان لان قالبها موجود في
 عقولنا جميعا تقريبا ومن الصعب وجود شخص يشمئز من الابتسامة
 مقارنة بالعبوس والتجهم ..

السمع

لقد اعتمد الانسان حاسة السمع لاهميتها القصوى بتعلم اللغة التي ذكرت قبل قليل انها شفرات صوتية اخذت مع الزمن ما تعنيه في العالم الخارجي بداية الامر ثم تطورت الى المفاهيم التجريدية بتسلسل اتفاقي لان اللغة بحد ذاتها كاصوات ليست ذات معنى .
انها همهمة عالية النبرة لا اكثر ولا اقل .

وحين يتحدث احدنا بكلمة ما ولتكن (شباكا) مثلا فان هذا المقطع الصوتي يعني شيء ما اتفقنا على انه ذاك الاطار الخالي من الجدار الا من زجاج كفتحة مع ستائر احيانا .

لنردد معا تقطيع هذه الكلمة . لنكرر ببطء .. لنكرر اطول .. سنصل بعد حين للاحساس ان هذا المقطع الصوتي ليس اكثر من خربشة في عالم الصوت الانساني اما ما جعل له هذه الاهمية فهو (الاتفاق) عليه حسب (العقد البشري) ..

السمع هو ان تستقبل اصوات العالم الخارجي فتستطيع ان تميزها مع التكرار والزمن كما لو كانت ارقاما شفرية حول صورة معينة في العين خاصة بعد ان اقترنت العين بالاذن بالتوازي منذ الولادة . وهكذا اصبح السمع وسيلة مهمة جدا لدى الانسان والحيوانات ولا استبعد النباتات من هذا الامر .. !

اما ما نسمعه فعلى انواع .. الضروري منه الذي يمثل الخطر والتهديد او التواصل .. وعلى المستويين الطبيعة او المجتمع او ما هو ترفيهي كالمالي كالخبر والحفيف والهديل او الغناء ..

ان استخدام الاذن يعني استقبال العالم الخارجي تماما كما هو حال العين حين قامت بدور التصوير دون صوت والان الصوت دون تصوير وبما انها متوازيان منذ الولادة فقد اشتركا معا اشتركا اساسيا في حياة اي انسان ..

وماذا نسمع ؟

الضروريات اولاً ثم المتوسطات ثم الكماليات وعلى قدر ابتعادنا عن الضروريات على قدر تحسن ارتفاع سقف الانسان لمطابقة ما به من قالب جمالي مع النصف الثاني للقلب من الخارج .

اللغة هي اساس ما يجب ان نسمع ولهذا تعلم الانسان ان يسمع بغض النظر عما يجب حين يتعلق الامر بضروريات حياته اليومية للديمومة و الدفاع عن نفسه .. فالوقت ليس مناسباً لوضع القلب ومطابقته مع القادم من الخارج من الاوامر الصوتية .. كما هو حال الجندي الذي لا يتمتع باي رصيد لمناقشة ما يسمع بجمال او بدون ذلك .. عليه ان يسمع فقط وينفذ .

وهكذا الكثير من الاصوات القادمة لسمع الانسان عندما لا يحق له او ان هامش تدخله الشخصي بالامر لا يعدو ان يكون قليلاً جداً مثل حال التلاميذ والطلاب والجنود والمرؤسين والكثير من المنافقين لذوي المال والجاه والسلطة والشرفاء الذين اضطرتهم الحاجة لسماع الاوامر وتنفيذها بغض النظر عن صلاحيتها او حبها او مكانتها او حتى اهميتها .

الانسان يعرف تماماً ان هذه الاوامر ليس محبوبة ومع ذلك عليه تنفيذها وما يهمننا بالامر هنا هو السبب بقبولها وما هو موقع القلب الجمالي والبعد الثالث بحدِيثنا عنها .

انها تشترك بقاسم هو انها (مسطحة) من الناحية الجمالية بالنسبة لانا الخاصة بالمتلقي .. انها فعل انساني تواصلية مسطح بحكم الضرورة وهذا لا يعني على الاطلاق سلبيتها بل واقعيته .

ان الجمال مرحلة متقدمة من التواصل غير المشروط .
 وحين يبدأ الانسان بتلقي اوامر الاخرين بالقيام باعمال او المساهمة
 باعمال ليست مطابقة لذوقه كي تتجسم جماليا فانه يبدأ تدريجيا
 بالزحف نحو املاء نفسه عليها بقدرة متنامية من الرفض او القبول
 او التردد ..

فاذا اقتحمنا الجانب الجمالي وهو عادة خارج دائرة الاوامر الضرورية
 في حياة الانسان كالاستماع لحديث صديق او اغنية ما او خطبة ما فانه
 يسمع ما يجب وبامكانه عندها القفز فوق ارادات الاخرين والبدء
 بتطبيق ما يسمع على القلب الجمالي السمعي في نفسه فان لم تكن قريبة
 جدا ابتعد ونفر و اشمئز وان كانت العكس تقرب وأحبّ وتعلّق
 وطلب التكرار .. وهكذا . البصر بالنسبة للانسان عبارة عن البوابة
 الرئيسية لتلقي العالم الخارجي وهي تتلقى العالم الخارجي بطريقتين
 هما :

1 . كما هو مجسم لتسطّحه .

2 . كما هو مسطح لتجسّمه .

كيف ؟

العالم المادي امين بنقل ذاته للانسان .

انه مجسم لا يحتاج من المتلقي ان يجسّمه غير ان النظرة الانسانية هي
 التي تقوم بدور فاعل جدا هو التسطّيح للمجسمات او التجسيم
 للمسطحات .

الانسان يملك (ارادة) تؤهله ان يتلاعب لحد كبير بالنسبة لذاته على الاقل بنوعية تلقيه للعالم فاذا تلقى العالم المادي فانه قد لا يتمتع بوضع لمستة الجمالية عليه فتراه يقوم بعملية تسطيحه .. اي عدم احترام جماليته القادمة معه وهذا نوع من انواع السلبية الاخلاقية التي يقوم بها الكثير منا فحين يرى منظرا جميلا للطبيعة فانه لا يتسلم المنظر كما هو على الاقل بل يقوم بعملية تخفيف قوة التجسيم الجمالي فيه .. انها الكآبة الفلسفية .. عدم التمتع بالعالم كما هو ..

الانسان هنا ليس مطالبا بان (يجمل) ما يستقبل بل يكتفي باستقباله ومع ذلك فانه (يسود) الوانه و يسطح مجسماته .. السلبية التربوية بتذوق الجمال .

ولو تصورنا ان ليس في عالمنا الا شخصا واحد يمثل البشرية كلها فانه يتسلم هذا العالم كما ذكرنا بطريقة امينة نقية ليقوم هو بدور المعالج العقلي لما يستلم ثم يعيش حالته بعد ذلك تسطيحا او تجسيما .. قبحا او جمالا .. بحكم (الارادة) الحيوية التي يتمتع بها ولا يحسن استخدامها ..

العالم المادي مجسم كما هو .

المشكلة بشحنة المعالجة العقلية ليس الا .

اعضاء الحس ليست محل ملامة .

اذن بامكان الانسان ان يعيش جمال ما يستقبل بمحض ارادته او ان يسيء ذلك .

وقد يكون الامر سلبيًا من الاساس اي ان يستلم الانسان العالم سلبيًا مسطح العاطفة كما هي الكوارث الطبيعية فيقوم بدور المستلم المتوسط ولا يضيف او ينقص من تأثير ما استلم على اقل تقدير انها عليه واجب ان يحمل ما استلم قدر الامكان .. وان لم يكن فليكيف بما استلم لا ان يأزم الامر اكثر .

هذا كله على افتراض ان العالم لا يحمل الا انسان واحد . اما اذا تصورنا ان العالم المحيط بالنسبة لاي منا عبارة عن عالم طبيعي وعالم انساني مثلا .. فان اي منا سوف يتعامل مع اخيه وهذا يعني ان اي منا سوف يؤثر بطريقة بثه لذاته بطريقة معينة قد تكون من الاساس سلبية مسطحة وليس بالضرورة ايجابية الجمال وعندها يصبح عدد احتمالات الاستقبال المسطح كبيرا جدا طالما دخلت الارادة البشرية بالامر .. خاصة وان اي مناه ظرفه الخاص الذي ينعكس على سواه حيث يبث اشعاعاته الشخصية وحينها نستطيع تصور الكم الهائل من السلبية التسطيفية التي نتعامل بها مع بعضنا البعض .
لم يبق لنا الا ان نعيد الثقة بالآخرين وان نعيد النظر بانفسنا .

ليس سوانا من يجعل توقع الاسوء من الآخرين حين يطرحون انفسهم لنراهم .. واذا اضفنا السمع لنسمعهم ..

ليس الجميع على استعداد ان يكونوا على مستوى عال من الجمال الذوقي لكي يسوقوا انفسهم كمكعبات رياضية من التجسيم المهذب امامك .

عليك توقع كل الاحتمالات .

جهز نفسك لعملية (غربة) ما يمر عليك فما كان قليل التجسيم فلا بأس ان تضيف عليه من لمساتك البعدية ما يؤهله ان يتجسم في عقلك وهذا ليس فضيلة منك لسواك باعتبارك خيراً لهؤلاء الاخرين بالضرورة بل من اجل نفسك انت كي تشعر بسعادة ما استقبلته وكأنه مواد خام من منجم بلا تعدين ..

قم بتعدينه لاجلك .

ان جميع النشاطات الانسانية التي تتعامل بها مع الاخرين هي اسيرة هذه العملية الغربة الذوقية .. ولا تتوقع المعجزات منهم .. اصنع من موادهم الخام احلى ااثك انت اولاً ثم اعكسها عليهم ثانياً . كن سعيداً انت بما صنعت لا بما استلمت .

ان فن صناعة الجمال ذاتي للغاية وقلما يعتمد على احد سواك .

استلم الفرشاة واللوحة والالوان ..

اخلطها انت وارسم اجمل ما يمكن لما تحب انت .

حين تكتمل لوحتك اعرضها على الاخرين ولا تكن بخيلاً بطرحها عليهم فسعادتك نصفان .. النصف الاول ان تكون سعيداً بتجسيم

عالمك المسطح والنصف الثاني ان تسوق اجمل ما عندك للاخرين
 بغض النظر عن استحقاقهم . فعملية التسويق التجاري لصناعتك
 الجمالية بحد ذاتها ربح لانهائي لانسانيتك .
 ان اجمل الارباح هو ما تخسره لغيرك .

اخسر لغيرك كي تربح .

من لا يعطي لا يستحق الاخذ .

لقد استلمت العالم الطبيعي بامانة ولم تستلم بنفس الامانة العالم
 البشري بل قمت بدور الفنان ..

والان جاء دورك كي تبث انت هذه المرة .. فلا تقم بما قام به سواك
 لك من التسطیح ... كن مجسما بكل ما تفكر وتتكلم و تتصرف .
 كن جميلا بعين سواك من اجلك انت اولا لانها شهادتك التأهيلية
 بالانسانية الحقة .

لا تكن اقل من ذلك .

الانسان بلا جمال استلام الآخر و جمال بث ذاته للآخر حيوان ..
 حين ينظر لك احدهم بقبح فلا تبادله القبح فانت لست هو ولا تكن
 هو ولا تتعلم منه هو ..

علمه كيف يصبح جميلا والافدعه وشأنه على الاقل بلا انتقام ..
 ان ما نراه عبارة عن شفرة قادمة لبوابة البصر (العين) ثم مطابقتها
 مع قالبها الجمالي في العقل كالرقص مثلا .

ان الرقص عبارة عن موسيقى مرئية كما ان الحديث الجميل عبارة عن لوحة مسموعة .

الرقص لوحة تتقاسم الابعاد على مساحة عرض .

انها تحمل البعد الاول وهو مادة الرقص ذاتها اي موضوعها من ناحية النغمة المرادفة لجسد الراقصة او الراقص .. والبعد الثاني هو ما تضيفه الراقصة لهذا الموضوع فاذا جاء دور البعد الثالث وهو دور المتلقي جاء لنا الميزان الذي نقيس به جمالية الرقص من عدمه .

لقد اختارت الراقصة ان تكون لوحة مع موسيقاها .

لقد اختارت موضوعا ما من نوعية النغم الذي يناسب جسمها او اختارت جسمها لنوع معين من الموسيقى وفي الحالتين فانها اختارت البعدين اما اذا شاءت ان تكون جميلة حقا فعليها كما ذكرنا سابقا ان تسافر لعقل المتلقي كي تلقي نظرة على قلبه المرئي والمسموع من الجمال الشخصي فيه ثم العودة لنفسها ثم البدء بالرقص لتلاقي الاستحسان عند هذا الزبون .

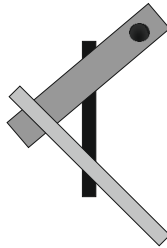
ومن نافلة القول ان ما اعده مؤلف موسيقى الراقصة او الحركات الايقاعية المتناغمة مع الموسيقى التي تقوم بها الراقصة بعفوية انها هو استعداد عفوي دون الحاجة للسفر الى عقل المتلقي بل الاكتفاء باخذ

نسخة قديمة من قلبه وربطها مباشرة بالبعدين الاول والثاني ليضعها عليها البعد الثالث الخاص بالمتلقي بل بالمتلقين اي الجمهور ليخرج العمل الرقصي هذا مقبولا جميلا ...

ان الراقصة التي نرى ونسمع عبارة عن فرقة واحدة موحدة تمارس هندسة الصورة والصوت علينا فاذا ازداد عدد الراقصين او الراقصات او كلاهما فانهم يشكلون جميعا لوحة متناغمة بحركاتهم كما هو ملاحظ مما يعطي الانطباع بتجسيمهم العمل المصور المسموع لدينا ليناسب قوالبنا الجمالية في عقولنا مما يسدعنا للاعجاب فاذا اختلفت الحركات الجمعية بين الراقصين ومارس كل دوره على انفراد او على طريقة شللية غير ملتزمة بوحدة اللوحة المرئية المسموعة المسماة (رقصه) فانها لا تتطابق مع قوالبنا مما يستدعي النفور وعدم القبول رغم شيء من المجاملة بالتصفيق !

وكما اعتاد البعض منا بحكم الفطرة والاستعداد الذاتي ان لا يحتاج للسفرة هذه كما هو حال الكوميدي الذي يعرف مفاتيح قوالب الناس الجمالية فيمضي لعمل الابعاد الثلاث كلها في عقله كي يطلق ما انتج بتسويق سريع دون الحاجة لمراجعة القوالب الجمالية لكل فرد من الجمهور فيكون ناجحا بذلك .

وهو الامر ذاته بالنسبة لمؤلف كلمات الاغنية او الملحن او المطرب .
وكذا حال الشخص المتحدث بلغة جميلة مهما كان الموضوع الذي
يطرقه وحتى في حياتنا الاجتماعية الاعتيادية حيث يتمتع البعض منا
بحسن عرض مواضيعه بعد ان عرف ما بنا فباعنا من نودّ شراءه الى
حد استعدادنا لشراء كل ما يريد بيعه دون مناقشة السلعة ..
الاستماع كالرؤية بالنسبة للانسان ومن الضروري الارتقاء بثقافة
تنظيف هذين المسلكين من لوثة التخلف والارتقاء بها لحد الفروسية .
تذكر نفسك عندما تصغي كي تمارسك دورك عندما تتحدث .
لا تخاطب بما اقل من انسانك الذي يتوق الاحترام .
إختلف ولا تحتقن .
قل رفضك بوضوح هادئ ولا تخاصم بضباب صاحب .
استخدم اذنك وعينك معا بالتوازي .. فان استقبلت ما لا يسعدك
فلا ترسل ما يزعج غيرك .. على اقل تقدير .



الشم

وهو البوابة الثالثة التي تقع بسلم اهمية نوافذ الحس الانساني اكثر من التذوق واللمس .

لقد نجح الكثير من اصحاب العطور والمطاعم بذلك .
 انها يمارسون عليك ارسال روائح معينة نادرا ما تكون سيئة ..
 والسبب هو انهم عرفوا القلب الجمالي في عقلك حتى قبل ان تعرفهم ..
 لقد اختصروا الطريق و (لحنوا) ما يريدون عرضه على انفك
 وحاسة شمك كما اختصر الطريق الملحن وعرف ما تحب ان (تسمع
) باعرض شريحة ممكنة من القاسم المشترك الجمالي لدى الناس .

وكم تورط بعض زبائن المطاعم بالشم قبل الاكل ..
وكذا هي العطور الاخرى التي تتركب في العقل مع مجسم القلب
الجمالي الخاص بالرجل مثلا بالنسبة للمرأة .. والمرأة للرجل تحت
عناوين معينة تستطيع تحقيق نوع من (الصورة) الجنسية على شكل
(رائحة) ..

ان من يعتمد صناعة العطور مثلا ليسوا من كوكب آخر .. انهم
يشترون الزبون قبل ان يعرفوه .. فيسافرون له ويتأكدون من نوع
قالبه (وهو عادة قريب لبعضه بالنسبة للرجال) فيأخذون به
ليعودوا بصناعته ثم يدفعون به له ثانية كما لو كان مفاجأة له .. !
فيشعر بالدهشة لهذه الصدفة التي جعلتهم يحترمون ذوقه دون ان
يعلم سلفا انه قد تم اختراقه امنيا من قبل هؤلاء الاذكياء من صناع
العطور .. وهنا مفتاح النجاح .

حين لا تشعر براحة لعطر ما فانه ليس بالضرورة رخيص الثمن قدر
ما هو غير (متراكب) مع قلبك النفسي فلا يجد له غير التسطیح
والعزلة ثم العزوف فلا شراء ولا زبون .
وكما هي حالة الرؤية والسمع فان الشم يقع بمرتبة متقدمة من
مراتب تجسيم العالم الخارجي نحو الجمال الذاتي .

وكما تحدثنا عن مكعب العمر حيث البعد الثالث الخاص بالمعالجة فانها هنا القلب الذي جئنا به ليكون اكثر وضوحا .. فحسن المعالجة هنا ليس دور الزبون (زبون المحادثة او متلقي اللوحة الفنية او مستمع الاغنية وما الى ذلك) بل هو حسن معالجة صنّاع الفن المباع امام زبائن الشراء ..

حين تكون معالجة الامر المسطح من قبل اي منا انما هو دور صانع العطر او ملحن الاغنية او رسام اللوحة .. فاذا جاء الامر على مادة تجريدية كالسعاد الذاتية مثلا فلا بد ان تكون انت البائع والمشتري اذ ليس لك على احد الحق بان يفهمك كما انت ..

واذا شرحنا نوع التجسيم المطلوب لمسطحات الفنون والاداب والسلع الاستهلاكية بانواعها انما نقصد الموجودات المادية الخارجية التي تعرض علينا فاذا كان الامر ذاتيا فلا بد من القيام بالدورين معا .. ومع ذلك فهناك هامش عريض من المقبولية المطلوبة لدفع الاختلاف مع الآخرين وهو جزء مهم جدا من اعطاء الانطباع بالرضا رغم قلة القناعة وليس عدمها .

حين لا يناسب عرض فني خارجي ما قلبك الجمالي الداخلي فلديك الحق بعدم قبوله في ذاتك وانت تدري ذلك غير ان الضرورة الجمالية المطلوبة منك هذه المرة ان ترد الفعل بردة فعل لا تساوي ما تعرضت

له اي ان تقوم انت هذه المرة بدور البائع حين يراد رأيك بسلعة ما (حديث لوحة موسيقى سلعة .. الخ) وهو ان تسافر لهذا العارض عليك سلعته وتدخل فيه لتعرف قلبه الجمالي ثم تعود لنفسك ثم ترد عليه بما يرضيه على الاقل دون تجريح .

لم يكن البائع قاصدا ان لا يناسب ذوقك .. فلا تشتتر منه ولكن عليك على الاقل ان تتابع معه عملية شرائك لسلعته من خلال اعتبار نفسك أنت البائع وهو المشتري لردة فعلك فخذة على محمل حسن النية بتسطيحه السلعة التي عرضها طالما ان ذلك يغلب عليه حسن النية وضحالة الثقافة الغيرية وحتى قلة الذوق ثم عد له بما يرضيه هو هذه المرة فاعتذر او اثن عليه قليلا ولا تبخسه حق سماعه لشيء من مجاملة يجيها .. فاذا لم تكن زبونا يدفع الثمن فعلى الاقل كن زبونا مهذبا .. بلا ثمن .. !

انت لست مضطرا ان تكون حقيقتك النفسية صريحة لحد التسطح بالنسبة له مهما كانت مجسمة لديك .

انا واثق ان تأثرك بما عرض عليك لم يحظ بتجسيم كاف لانه ببساطة لا يناسبك ومع ذلك فمن غير المعقول ان تمارس الدور ذاته معه فتسطح ردة فعلك دون تجسيمها بما يناسبه ..

كن جميلا انت له ..

التذوق

انها الحاسة التي تمر بها المواد الى العقل لتكتمل صورة ما نتذوقه وخاصة الطعام والشراب بجميع اصنافهما المعروفة ودون الدخول بالتفاصيل المتعلقة بهذه الحاسة الجميلة ايضا لانها تكمل المشهد المراد تجسيمه من خلال حاسة اخرى تضيف كفاءة اضافية للعقل الثلاثي الابعاد والذي يتقاسمه الطرفان البائع والمشتري .. هم وانت .. العالم وعقلك ..

اللمس

انها الحاسة الاخيرة المتوفرة لدى الانسان ورغم انها ليست من الالهية بمكان كما لدى الحيوان مثلا حيث اعتماده على الشم واللمس لاضافة مجسمه الخاص بالاشياء الخارجية عنه فان الانسان يضيف بها احيانا ما يجسّم عقله .

ان افضل صورة لقوة هذه الحاسة هي عند الاعمى ..

انه يستطيع ان يعوّض الكثير مما لا يراه بها يلمسه ..

وحين يكون العقل بهذه الحواس الخمسة مع معالجته العقلية فانه يكون قد تجسّم قدر الامكان وتحول لثلاثي الابعاد .. سواء جاءه التجسيم فاستحسنه او قام بصناعته هو في مصانعه الذاتية .

ان التسطیح ليس عملية اجرامية بل هي فعل متخلف وعلى
 (الانسان - الانسان) ان يمارس هذه المعالجة التي يتدرب عليها
 لكي يصبح عقله ثلاثي الابعاد وان لا ينتظر الاخرين لكي يقوموا
 دائما باهدائه صناعتهم المجسمة فالكثير ممن نقابل لا يعرفون سوى
 التسطیح ابتداءً من المحادثة العادية اليومية وانتهاءً بالفنون الراقية
 النخبوية العالية .

ليس واجبك ان تتلقى ضربات الاخرين بل ان تدافع عنهم ضدهم .. ان
 تتولى استلام الاخرين كمربعات لتحولهم الى مكعبات ..
 ليس الامر صعبا عليك .. الاصعب هو ان تتلقى هذه المربعات منك
 انت لتتولى تكعيبها وهنا تكمن القوة المذهلة التي تثير الاعجاب ..
 ان تكون انانيا اولاً لك معك .. ثم للاخرين .

لا تيأس مهما كان الحياة مسطحة ..
 انت تستطيع ان تنحت من الطابوق اجمل تماثيل العالم في نفسك .. في
 عقلك .. ولا تتوقع المساعدة من احد
 كما تستطيع ان ترمي بها احدهم او نفسك فتؤدي ..
 الجميع مشغول بذاته كما انت .

العالم ليس كما هو .. بل العالم كما انت .

لا توجد حقائق موضوعية في حقل السعادة .

كل ما في السعادة مكعب هلامي من ذاتِ خَلْقةِ بازميل الاصرار .
حين يكون الانسان قد وعى ما به اولا يقلل الجهد النفسي على عقله
لكي (يتأنسن) مع نفسه ثم ينطلق كنسمة من هواء نقى في هذا العالم
الجميل .. ثانيا .

لولا المرارة لا يمكن معرفة الحلاوة .

لولا صناعة العقل الثلاثي الابعاد لا يمكن ان نرى انفسنا اولا الا
وهي مربع في مثلث على دائرة .
اننا المكعب والهرم والكُرة .

اننا نحن من نعيد تركيب عواملنا الذاتية قبل ان يطاء الانسان ارض
كوكب بلوتو .

علمنا الذاتي اكثر استحقاقا بالاحترام .

انه اكثر انصافا بالتشخيص والعلاج والسعادة .

لكي تراك .. استدر بعينيك نحوك .

فكر بانك مجسم جميل في هذا العالم المسطح .

ما هي اهمية ان يكون العالم مجسما وانا المسطح .؟

اعمل عقلك فيك قبل اي شيء في هذا الوجود وتدرّب على تلوين

لوحات العالم باللوان انت تحبها و لا تمض كثير بكسلٍ مع الابيض

والاسود حين تستقبل .

الاخرون ليسوا مضطرين لمجاملتك كما لو كنت في مركز رعاية
مسنين .. عليك بك .

تعلم ان تستقبل نفسك انت اولا وافتح سجلاتها القديمة واختر منها
المسطح الغالي ثم جسّمه بحبك .

من قال ان مرارة (الحقائق) في عالمك الخارجي اهم من
او هامك (الجميلة .. ؟)

لا يهمني ما تشعر به اتجاه العالم لتحزن بل يهمني ما تشعر به اتجاه
نفسك لتفرح .. هكذا هي الامور .

العمر لا يسمح بالكثير من المغامرات الغبية .

وكما التذاكي غباء فان التغابي ذكاء ..

انحت عقلك ..

ولنبداً ..

لا تتردد .. المحاولة تستحق شيء من الاجتهاد .

فان فشلت فقد حاولت ..

لا بأس انتظر .. وكرر المحاولة فيما بعد .

انت بطور النحت الجمالي لذات كانت عفوية حد التخلف .

تأسن .

عش حياتك القصيرة باطول ما يمكن من العمق .

تَكْعَبُ .

ان تعرف نفسك امر عظيم .. والاعظم ان تجملها ..

لررفت الاوان بعد .. ولن يفوت ابدا طالما انت حي .

فيك من الامكانية ما يكفي لنحت جبل من الصخر ليكون آية جمالية

مذهلة فان لم يرها احد .. فليس ذلك مهما على الاطلاق .. يكفيك

فخرا انك انت الوحيد الذي تراها ..

الا يكفي انك غال لحد انك وحدك الوجود كله .. ؟



البداية

والان وبعد هذ العرض البسيط نستطيع القول بتبسيط العملية كلها
بكلمات قليلة هي انك تستلم العالم من خمسة هم :

جسدك .

الطبيعة .

النباتات .

الحيوانات .

البشر .

وتسلم ذلك من خلال خمسة منافذ لاغير هي البصر والسمع والشم والتذوق واللمس لتعود ثانية تبث ما (عاجت) الى الخمس الذين استلمت منهم (جسدك . الطبيعة . النباتات . الحيوانات ، والبشر) .

5 x 5 x 5

وبين اضلاع هذا المثلث هناك زوايا تستطيع التلاعب بها حيث الانسانية الخاصة بك انت اولا (الانانية) لتعيشها وتعكسها على سواك ولا تستثن مما استلمت منهم شيئا كي تبث له قدر ما استطعت من حسن الترتيب الهندسي الخيّر .

حينما تحاول ان تصنع نفسك تأكد انك تصنع العالم .

المواد الخام تحت تصرفك .

المبررات غير كافية .

لديك القدرة ان تتأقلم وان تستخدم ما تيسر لك من مواد خام لكي

تبلي بها بلاءً حسناً .

يسطحونك فلا تقلق .. جسمهم ..

لا توجد سعادة بمواد خامك قدر حسن استخدامك اياها .

لا تدع الضلع الثالث من مكعبك يذوب بعفوية الاخرين الانسيابية

مع الزمن المحسوب عليك بدقة و .. غير المسترجع ..

مهما كان لديك ضئيلا حتى الصفر تستطيع ان تلتصق بود مع اي

رقم آخر لتكون معه عددا ..

تعود ان تضيف نفسك بالايجاب لارقام الاخرين كي تتعلم كي

ترتفع ببورصتك المالية دون جهد كبير باستثناء الخير والسبل الكفيلة

بتحقيقه مع نفسك اولا والاخرين ثانيا ..

تعلم فن الذوق .

اياك واستخدام الحق حجة لاقامة سلام .. ان كان ذلك خطوة سابقة

لسواها . فليس مهما دائما ان تكون على حق قدر ان تكون على اتفاق

.

قوتك الانسانية تعتمد كثيرا عليك حين تركز على دعومات

الاخرين جميعا الطبيعة النبات الحيوان البشر كي ترتفع ... وحينما

ترتفع بحبك للاخرين وحب الاخرين لك سترى افضل مما كنت

عليه لتطل على عالم تتسع دائرته بارتفاعك الاخلاقي .

اياك ان تظن ان الاخرين اغبياء ..

جميعهم مثلك ويريدون ما تريد ويعتبرونك وسيلة وهم اهدافها
وانت كذلك .. فلم التحللق ..

تعلم كيف تتفهم مصالح الاخرين بنفس الروحية التي تسمح بها
لنفسك ان تتفهم مصالحك .

لا تتخل عن هندسة التعامل الثلاثي الابعاد في حياتك ..

في حيات

..وحيته

للاخرين بلا ثمن عال ..

ليس لديك منذ الولادة غير الخمسات الثلاث ..

انا على ثقة انك طاقة هائلة لو سمحت بربط الاضلاع المتفرقة فيك

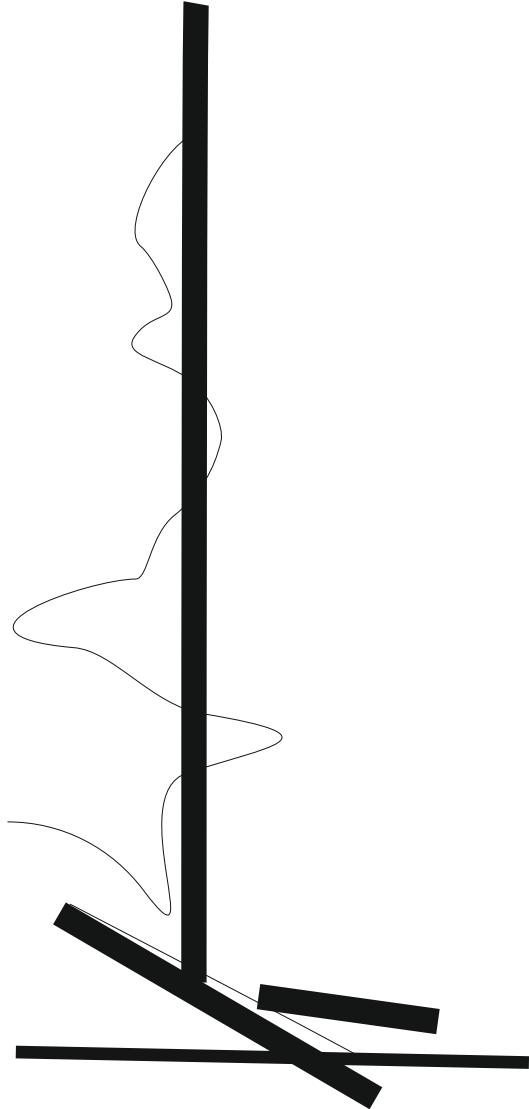
لتشكل المجسم الاخلاقي السامي ..

عقلك ...

انه عقلك ... كن هو ..

انه العقل الثلاثي الابعاد ..





فهرس

7	خلاصة	1
13	المعالجة العقلية	2
32	التماكن العقلي	3
37	اللغة	4
42	الزمن	5
54	النقد المجسم	6
59	البعد الحركي ثلاثي الأبعاد	7
64	التلحين	8
67	ملامح الوجه	9
70	السلوك	10
74	الفنون	11

80	العمارة	12
83	العرض والتلقي	13
87	الابعاد الثلاثة	14
93	المشورة	15
95	القالب الجمالي	16
104	الحواس الخمسة ووحدة القالب الجمالي	17
109	البصر	18
111	السمع	19
122	الشم	20
126	التذوق	21
127	اللمس	22
132	البداية	23



